

"زوال التَّرح في شرح منظومة ابن فرح"

"في مصطلح الحديث"

لعز الدين بن جماعة

المتوفى سنة ٨١٩هـ

"تحقيق ودراسة"

د. حلمي عبد الهادي*

د. إسماعيل شندي*

ملخص

هذا البحث عبارة عن تحقيق مخطوطة قيمة في شرح مصطلح الحديث للإمام عز الدين بن جماعة المتوفى سنة ٨١٩هـ، شرح فيها منظومة الإمام ابن فرح الإشبيلي المتوفى سنة ٦٩٩هـ، وهو شرح مختصر لطيف حوى عدداً من أنواع الحديث، منها: الصحيح، والمعضل، والمرسل، والضعيف، والمتروك، والحسن،... وغيره.

Abstract

This study investigates a manuscript on Hadith (traditions of the Prophet Muhammed, PBO) by Imam Izzidin Ibn Jama'a (d. 819 Hijri), in which the author elucidated the poetic treatise on "Mustalah al Hadith" (discipline of Hadith) by Imam Ibn Farah al-Ishbeili (d. 699 Hijri). The treatise covers a variety of themes pertaining to the authenticity of Hadith, including (1) Haidth Sahih (authentic & authoritative Hadith); (2) Mu'del Hadith (in which the chain of narrators is broken by the absence of two narrator); (3) Mursal Hadith (in which the chain of narrators is broken by the absence of one narrator); (4) Matruk Haidth (unreliable and abandoned); and (5) Hasan Hadith (acceptable)... and others.

"زوال الترح في شرح منظومة ابن فرح"

مقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه، وجنده وحزبه
ومن سار على دربه، وبعد:

فإن المنصف ليعجب من عظمة تلك المصنفات في فنون العلوم المختلفة التي
خلفها لنا السلف الصالح رضي الله عنهم، ويدعن لما يشبه الإعجاز الذي جاء على
أيديهم، ويقف مشدوهاً أمام دقة نظرهم وحسن استنباطهم وقوة حجتهم وغازة علومهم.
والغالبية العظمى من تلك المصنفات لا تزال مخطوطة، تنتظر من يمد يده
لاستخراجها وإنقاذها من تراكم غبار السنين عليها، لتكون في أيدي العلماء والدارسين،
وليكون إخراجها رداً لبعض جميل أولئك الأسلاف الذين أفنوا أعمارهم في تأليف تلك
الكتب ليضعوا أمتهم على الطريق العلمي الصحيح.

ومن روائع تلك المصنفات مخطوطة قيمة في شرح مصطلح الحديث للإمام
العلامة عز الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن جماعة المتوفى سنة "٨١٩هـ" رحمه
الله، شرح فيها منظومة أحمد بن فرح الإشبيلي المتوفى سنة "٦٩٩هـ" المشهورة باسم "
غرامي صحيح" وسماها "زوال الترح في شرح منظومة ابن فرح"، ارتأينا تحقيقها
ونشرها خدمة للعلم، وقد جعلنا عملنا في قسمين:

القسم الأول: الدراسة، واشتملت على:

أولاً: حياة مؤلف المنظومة.

ثانياً: حياة الشارح.

القسم الثاني: التحقيق، واشتملت على:

أولاً: إثبات نسبة المنظومة إلى مؤلفها.

ثانياً: إثبات نسبة الشرح إلى الشارح.

ثالثاً: وصف النسخ الخطية.

رابعاً: منهج التحقيق.

خامساً: تحقيق النص.

وإننا على ما بذلنا من جهد وتحرينا من حق لنعلم أن القصور من طبعنا والخطأ من صفتنا، وحسبنا أننا لم نأل جهداً، ولم ندخر وسعاً في إخراج المخطوطة على أحسن وجه، راجين العفو عن فتور الهمم، وزلات القلم.

القسم الأول: الدراسة، وتشمل:
أولاً: حياة المؤلف:
ثانياً: حياة الشارح:

أولاً: حياة المؤلف

-اسمه وكنيته:

هو شهاب الدين أحمد بن فرح^(١) -بفتح الفاء وسكون الراء-^(٢) ابن أحمد بن محمد بن فرح اللخمي الإشبيلي،^(٣) يكنى بأبي العباس واشتهر بابن فرح.^(٤)

-مولده ونشأته:

ولد الإمام ابن فرح في إشبيلية سنة ٦٢٥هـ^(٥) ونشأ فيها، وقد أسره الفرنج سنة ٦٤٦هـ ثم نجاه الله -تعالى- منهم، وهاجر إلى القاهرة سنة بضع وخمسين وستمائة، ثم إلى دمشق واستقر فيها.^(٦)

-أخلاقه:

كان زاهداً ورعاً تقياً صادقاً،^(٧) قال ابن تغري بردي: "وكان حافظاً ديناً خيراً زاهداً متورعاً عرض عليه جهات كثيرة فأعرض عنها"،^(٨) وقال ابن العماد: "وكان ذا ورع وعبادة وصدق".^(٩)

-شيوخه:

(١) أورد بعض من ترجم لابن فرح اسم (فرح) بدل (فرح)، ومن الذين ذكروا ذلك: ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ١٩١/٨، والمنهل الصافي، ٥٩/٢، وابن شاکر الكتبي في عيون التواريخ، ٢٩٤/٢٣. وقد نص الصفدي والسبكي والإسنوي، على أنه فرح بالفاء والحاء المهملة، وعلى ذلك معظم المصادر التي ترجمت له، فلهذا تصحف من فرح إلى فرج. انظر: الصفدي، أعيان العصر، ١٨٣/١. والسبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ٢٦/٨. والإسنوي، طبقات الشافعية، ص ٣٢٧. والذهبي، العبر، ٣٩٥/٣. والذهبي، تذكرة الحفاظ، ١٤٨٦/٤.

(٢) قال الزركلي: "ضببط اسم أبيه (فرح) بسكون الراء كما جاء في مخطوطة التبيان لابن ناصر الدين وشطره الأول فيها (وأحمد بن فرح العريق) وتكرر الاسم مرتين في الترجمة، وعلى الراء في كليهما سكون، وفوق السكون لفظ (صح) والنسخة متقنة جداً، ثم رأيت شراح (لاميته) يذهبون في سجعاتهم إلى تحريكها... فلعل شهرته بالتحريك، وصوابه السكون". الزركلي، الأعلام، ١٩٥/١.

(٣) نسبة إلى إشبيلية، وإشبيلية بالكسر ثم السكون وكسر الباء الموحدة وباء ساكنة ولام وياء خفيفة: مدينة كبيرة عظيمة في الأندلس، كانت تسمى بحمص الأندلس، ينسب إليها كثير من أهل العلم. الحموي، معجم البلدان، ١٩٥/١.

(٤) الصفدي، أعيان العصر، ١٨٣/١. الذهبي، تذكرة الحفاظ، ١٤٨٦/٤. الذهبي، العبر، ٣٩٥/٣. الذهبي، معجم الشيوخ، ص ٥١-٥٢. السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ٢٦/٨. الإسنوي، طبقات الشافعية، ص ٣٢٧. ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ٥٩/٢. ابن العماد، شذرات الذهب، ٧٧٥/٧. كحالة، معجم المؤلفين، ١/٢٢٧. الزركلي، الأعلام، ١٩٤/١.

(٥) وقيل: ولد سنة ٦٢٤هـ. ينظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ١٤٨٦/٤. السيوطي، طبقات الحفاظ، ص ٥١٨.

(٦) الصفدي، أعيان العصر، ١٨٣/١. السيوطي، طبقات الحفاظ، ص ٥١٨. الإسنوي، طبقات الشافعية، ص ٣٢٧. السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ٢٦/٨.

(٧) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ١٩١/٨. الذهبي، تذكرة الحفاظ، ١٤٨٦/٤.

(٨) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ١٩١/٨.

(٩) ابن العماد، شذرات الذهب، ٧٧٦/٧.

تلقى الإمام ابن فرّح العلم عن شيوخ كثر، كان لهم تأثير كبير في شخصيته العلمية، وفيما يلي ترجمة موجزة لشيوخه الذين وقفنا عليهم من خلال المصادر المتوفرة:

- ١- إسماعيل بن عزون: وهو إسماعيل بن عبد القوي بن عزون الأنصاري المصري الشافعي، أخذ عن طائفة من أهل العلم، وكان صالحاً خيراً، توفي سنة ٦٦٧هـ. (١)
- ٢- ابن أبي اليسر: وهو إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر شاعر بن عبد الله التتويحيي الدمشقي تقي الدين أبو محمد، مسند الشام، ولد سنة ٥٨٩هـ، وتوفي سنة ٦٧٢هـ. (٢)
- ٣- ابن عبد الدائم: وهو أحمد بن عبد الدائم بن نعمان بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، ولد سنة ٥٧٥هـ، مسند الشام وفقهها، توفي سنة ٦٦٨هـ، ودفن بسفح قاسيون. (٣)
- ٤- ابن علاق: وهو عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن علاق الأنصاري المصري الرزاز، المعروف بابن الحجاج، توفي سنة ٦٧٢هـ. (٤)
- ٥- الكرمانلي: وهو عمر بن محمد بن سعد بدر الدين أبو حفص الواعظ المعمر، ولد في نيسابور سنة ٥٧٠هـ، سمع عن طائفة من العلماء وروى الكثير، توفي في دمشق سنة ٦٦٨هـ. (٥)
- ٦- الكمال الضرير: وهو علي بن شجاع بن سالم بن علي الهاشمي العباسي المصري الشافعي، شيخ القراء ولد سنة ٥٧٢هـ، وتوفي سنة ٦٦١هـ. (٦)
- ٧- النجيب بن الصيّقل: وهو عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيّقل الحراني الحنبلي مسند الديار الشامية، ولد في حران سنة ٥٨٧هـ، ولي مشيخة دار الحديث الكاملية، وتوفي سنة ٦٧٢هـ. (٧)

-
- (١) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٢٢٨/٧. الذهبي، العبر، ٣١٦/٣. ابن العماد، شذرات الذهب، ٧/٥٦٤.
 - (٢) الذهبي، العبر، ٣٢٥/٣. ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٢٤٤/٧. ابن العماد، شذرات الذهب، ٧/٥٩٠.
 - (٣) الذهبي، العبر، ٣١٨-٣١٧/٣. ابن رجب، نيل طبقات الحنابلة، ٢٨٠-٢٧٨/٢. ابن العماد، شذرات الذهب، ٧/٥٦٧-٥٦٨.
 - (٤) ابن العماد، شذرات الذهب، ٧/٥٩٠.
 - (٥) الذهبي، المعين في طبقات المحدثين، ص ٢١٣. ابن العماد، شذرات الذهب، ٧/٥٧٠. ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٧/٢٣٠.
 - (٦) الذهبي، العبر، ٣٠٣/٣. ابن العماد، شذرات الذهب، ٧/٥٣٢. السيوطي، حسن المحاضرة، ١/٥٠١-٥٠٢.
 - (٧) الذهبي، العبر، ٣٢٤/٣. السيوطي، حسن المحاضرة، ١/٣٢٥. ابن العماد، شذرات الذهب، ٧/٥٨٦-٥٨٧. ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٧/٢٤٤.

- ٨- شرف الدين الأنصاري الحموي: وهو عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الأنصاري، شرف الدين الدمشقي الحموي الشافعي، شيخ الشيوخ، ولد في دمشق سنة ٥٨٦هـ، وتوفي في حماة سنة ٦٦٢هـ.^(١)
- ٩- عز الدين بن عبد السلام: وهو عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، ولد في دمشق سنة ٥٧٧هـ، وتوفي في القاهرة سنة ٦٦٠هـ.^(٢)
- ١٠- فراس العسقلاني: وهو فراس بن علي بن زيد الكناني العسقلاني ثم الدمشقي النجيب أبو العشائر، روى عن طائفة من العلماء، وتوفي سنة ٦٦٣هـ.^(٣)
-تلاميذه: سمع من الإمام ابن فرح أناسٌ كثيرون أشهرهم:
- ١- البرزالي: وهو القاسم بن البهاء محمد بن يوسف، ابن الحافظ زكي الدين محمد بن يوسف الدمشقي، أبو محمد، الإمام الحافظ المؤرخ، ولد سنة ٦٦٥هـ، وتوفي في مكة سنة ٧٣٩هـ.^(٤)
- ٢- الذهبي: وهو محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، ولد في دمشق سنة ٦٧٣هـ، طاف كثيراً من البلدان، وتوفي في دمشق أيضاً سنة ٧٤٨هـ.^(٥)
- ٣- المقاتلي: وهو عثمان بن بلبان المقاتلي، فخر الدين، قال الذهبي: "كان رفيقنا محدثاً رئيساً". كتب وخرّج وحصل، توفي في مصر سنة ٧١٧هـ عن اثنتين وخمسين سنة.^(٦)
- ٤- النابلسي: وهو أحمد بن المظفر بن أبي محمد المظفر بن بدر بن الحسن بن مفرح بن بكار النابلسي الأصل الدمشقي الشافعي، ولد سنة ٦٧٥هـ، إمام حافظ مستقن، توفي سنة ٧٥٨هـ.^(٧)
-مذهبه الفقهي: ينتسب الإمام ابن فرح إلى المذهب الشافعي، وكان قد تفقه فيه على يد الشيخ عز الدين ابن عبد السلام.^(٨)
-مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه:

(١) ابن العماد، شذرات الذهب، ٥٣٥-٥٣٦/٧. ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٢١٤-٢١٥. الزركلي، الأعلام ٤/ ٢٥-٢٦. الذهبي، العبر، ٣/ ٣٠٤.
(٢) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ٨/ ٢٠٩-٢٥٥. ابن قاضي شعبة، طبقات الشافعية، ٢/ ١٠٩-١١١. الزركلي، الأعلام، ٤/ ٢١١.
(٣) ابن العماد، شذرات الذهب، ٥٤٣/٧.
(٤) الذهبي، المعين في طبقات المحدثين، ص ٥٢٦-٥٢٧.
(٥) ابن حجر، الدرر الكامنة، ٣/ ٣٣٦-٣٣٨. ابن العماد، شذرات الذهب، ٨/ ٢٦٤-٢٦٨. الزركلي، الأعلام، ٥/ ٣٢٦. الذهبي، معجم الشيوخ، ١/ ٥٢.
(٦) ابن العماد، شذرات الذهب، ٨/ ٨٤. الذهبي، المعين في طبقات المحدثين، ص ٢٣١.
(٧) الحسيني، ذيل تذكرة الحفاظ، ص ٣٢. النعيمي، الدارس، ١/ ٤٢٦-٤٢٧.
(٨) الصفدي، أعيان العصر، ١/ ١٨٣. ابن العماد، شذرات الذهب، ٧/ ٧٧٥.

كان للإمام ابن فرّح مكانة واسعة في الأوساط العلمية، وقد تحدث عنه علماء كثيرون أجمعوا كلهم على جلالته ووفور علمه، قال الصفدي: "وعني بالحديث وأتقن ألفاظه، وعرف رواته وحفاظه، وفهم معانيه وانتقد لآليه، وكان من كبار أئمة هذا الشأن وممن يجري فيه وهو طلق اللسان".^(١) وقال السبكي: "قال شيخنا الذهبي: أقبل على تجويد المتون وفهمها فتقدم في ذلك، وكانت له حلقة إقراء في جامع دمشق يقرأ فيها فنون الحديث، حضرت مجالسه وأخذت عنه، ونعم الشيخ سكبنة ووقاراً وديانة واستحضاراً"^(٢) وقال الذهبي أيضاً: "ونعم الشيخ كان علماً وفضلاً ووقاراً وديانة واستحضاراً وثقة وصدقاً وتعففاً وقصدًا، تخرج به جماعة، وكتب الكثير في الفقه والحديث"^(٣) وقال السيوطي: "أقبل على تقييد الألفاظ وفهم المتون ومذاهب العلماء، وكانت له حلقة إقراء للحديث وفنونه، وتخرج به جماعة".^(٤)

- مؤلفاته: ذكر العلماء الذين ترجموا لابن فرّح أن له ثلاثة مؤلفات هي:^(٥)

- ١- القصيدة الغزلية في ألقاب الحديث:^(٦) وهي تتكون من عشرين بيتاً^(١) على البحر الطويل، وتسمى

(١) الصفدي، أعيان العصر، ١٨٣/١.

(٢) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ٢٦/٨.

(٣) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ١٤٨٦/٤.

(٤) السيوطي، طبقات الحفاظ، ص ٥١٨.

(٥) الصفدي، أعيان العصر، ١٨٣/١. ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ١٩١/٨. ابن الغزي، ديوان الإسلام، ٣.

٤٣٧/١. ابن العماد، شذرات الذهب، ٧٧٦/٧. السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ٢٧/٨. حاجي خليفة، كشف

الظنون، ١٣٢٩/٢. النواجي، تأهيل الغريب، لوحة ٢٥٥، أ، ب. الكتبي، عيون التواريخ، ٢٩٤/٢٣-٢٩٦.

الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص ١٦٣. الزركلي، الأعلام، ١٩٥/١. كحالة، معجم المؤلفين، ٢٢٨/١.

(٦) حظيت هذه الأرزوزة باهتمام العلماء فوضعوا عليها شروحا كثيرة منها:

- ١- شرح لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي المتوفى سنة ٧٤٤هـ، بتحقيق عمر بن سليمان الحفيان، وقد طبع هذا الشرح في دار الفلاح بالقوم عام ١٤٢٣هـ. ٢- شرح لصالح الدين خليل بن أبيك الصفدي المتوفى سنة ٧٦٤هـ. ٣- شرح لأبي العباس أحمد بن حسين الخطيب القسطنطيني المتوفى سنة ٨١٠هـ. ٤- زوال الترح لعز الدين بن جماعة وهو موضوع التحقيق. وقد وصل إلى علمنا أن هذا الشرح قد حقق من قبل فهد بن قابل الأحمدى ونشر عام ١٤١٢هـ. ٥- شرح لقاسم بن قطلوبغا المتوفى سنة ٨٧٩هـ. ٦- البهجة السنية لمحمد بن إبراهيم بن خليل التتائي المتوفى سنة ٩٣٧هـ. ٧- شرح ليحيى بن عبد الرحمن الأصفهاني القرافي الزبيدي المتوفى بعد ٩٦٢هـ. ٨- شرح لعمر بن عبد الله الفهري المتوفى سنة ١١٨٨هـ. ٩- شرح لمحمد عبادة بن بري المصري العدوي المتوفى سنة ١١٩٣هـ. ١٠- "تقرير البيلي" لأحمد بن موسى البيلي العدوي المتوفى سنة ١٢١٣هـ. ١١- النكات المغربية للشارح السابق نفسه. ١٢- شرح لمحمد بن محمد الأمير الكبير المتوفى سنة ١٢٣٢هـ، وقد طبع هذا الشرح مرتين: الأولى في المطبعة الجمالية في القاهرة سنة ١٣٣٠هـ، والثانية في المطبعة الخيرية في القاهرة سنة ١٣٣١هـ. ١٣- شرح لمحمد الأمير الصغير بن محمد الأمير الكبير السنبائي المتوفى في حدود ١٢٤٧هـ. ١٤- شرح لمحمد بدر الدين بن يوسف البياني المتوفى سنة

١٣٥٤هـ. ١٥- شرح لمجهول.

- ١- شرح لمحمد بن علي البلطجي الشافعي. ١٧- شرح لمجهول بعنوان: "المراعي الحسان". ينظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ٣ (٦٠٥) ص ٦٥٢-٦٥٣. مجلة معهد المخطوطات العربية، مجلد ٤٥، الجزء الأول، ص ٢٥-٢٦، القاهرة، صفر ١٤٢٢هـ- مايو ٢٠٠١م. الزركلي، الأعلام، ١٩٥/١. كحالة، معجم المؤلفين، ٧٩٠/٣. محمد خير رمضان، مقدمة تحقيق كتاب تاج التراجم لابن قطلوبغا، ص ٣٢. عادل

غالباً بمطلعها (غرامي صحيح)، قال السبكي: "وهذه القصيدة بليغة، جامعة لغالب أنواع الحديث".^(٢) وقال ابن ناصر الدين: "ولقد حفظها جماعة، وعلى فهمها عولوا"^(٣). وتوجد منها نسختان في مكتبة برلين: الأولى تحت رقم ١٠٤٩، والثانية تحت رقم ١٠٥٠، ونسخة في ليدن تحت رقم ٨٣، وأخرى في الفاتيكان ثالث تحت رقم ١٠٨٣: ٢٧، ونسختان في الجزائر أول: الأولى تحت رقم ٣٧٧: ٣، والثانية تحت رقم ٧٠١: ٤، ونسختان في المكتبة الظاهرية بدمشق: الأولى تحت رقم ٥٠، والثانية تحت رقم ٢٠: ١١، ونسختان في مكتبة بلدية الإسكندرية: الأولى تحت عنوان مصطلح الحديث رقم ١٥، والثانية في قسم الفنون تحت رقم ١٩٨: ٨.^(٤)

٢- شرح الأربعين للنووي: وتوجد منه نسختان في مكتبة برلين: الأولى تحت رقم ١٤٨٨، والثانية تحت رقم ١٤٨٩. ونسخة أخرى في المكتبة الوطنية في باريس تحت رقم ٦٤٩٨: ٢.^(٥)

٣- مختصر خلافيات البيهقي: في الخلاف بين الحنفية والشافعية، وتوجد منه نسخة في مكتبة تشستر بيتي تحت رقم ٣١٨٩.^(٦)

وفاته:

توفي الإمام ابن فرح في منزله في تربة أم الصالح مبطوناً في جمادى الآخرة سنة ٦٩٩هـ الملقبة بسنة قازان،^(٧) ودفن بمقابر الصوفية في دمشق، وقد وهم بروكلمان حينما ذكر أن وفاته كانت بمصر،^(٨) والصحيح ما أثبتناه، وكان قد عاش نحو خمس وسبعين سنة.^(٩)

-
- نويهض، مقدمة تحقيق كتاب الوفيات لابن قنفذ، ص ١٦. مجلة أخبار التراث العربي، عدد ٩٨، مجلد ٩، ربيع الثاني، ١٤٢٤هـ- يونيو ٢٠٠٣م.
- (١) ذكر النواجي في تأهيل الغريب أن أبياتها سبعة عشر، وجاء في عيون التواريخ أنها ثمانية عشر، وقال صاحب كشف الظنون أنها ثلاثون.
- (٢) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ٢٩/٨.
- (٣) ابن العماد، شذرات الذهب، ٧٧٦/٧.
- (٤) بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٣ (٦-٥) ص ٦٥١.
- (٥) المصدر نفسه، ص ٦٥٣.
- (٦) فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستر بيتي، ١١٠/١.
- (٧) قازان: وقيل غازان بن أرغون بن أبغا بن هلاكو ملك التتار، وكان قد احتل الشام في تلك السنة فسميت بسنة قازان. الذهبي، تذكرة الحفاظ، ١٤٨٦/٤. الذهبي، العبر، ٣٩٤/٣. ابن حبيب، تذكرة النبیه في أيام المنصور وبنیه، ٢٢٠/١. ابن العماد، شذرات الذهب، ٧٧٥/٧.
- (٨) بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٣ (٦-٥) ص ٣٥١.
- (٩) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ١٤٨٦/٤. الذهبي، العبر، ٣٩٦-٣٩٥/٣. الصفدي، أعيان العصر، ١٨٣/١. السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ٢٧/٨. ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ١٩١/٨. الكتبي، عيون التواريخ، ٢٩٤/٢٣. ابن العماد، شذرات الذهب، ٧٧٥/٧. حاجي خليفة، كشف الظنون، ١٣٢٩/٢. الإسنوي، طبقات الشافعية، ص ٣٢٧.

ثانياً: حياة الشارح

-اسمه:

هو عز الدين محمد بن شرف الدين أبي بكر بن عز الدين عبد العزيز بن بدر الدين محمد بن برهان الدين إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن حازم بن عبد الله الحموي الأصل المصري.^(١)

-مولده ونشأته:

ولد بمدينة ينبع^(٢) في ذي القعدة سنة ٧٤٩هـ، ونشأ بها، ثم انتقل إلى القاهرة، فسكنها إلى أن مات، ولم يتزوج، حيث كانت عنده زوجة أبيه، فكانت تقوم بأمر بيته.^(٣)

-أخلاقه:

كان الإمام ابن جماعة زاهداً ورعاً تقياً نقياً، وقد تحدث العلماء عن أخلاقه وورعه، فقال ابن حجر: "وبلغني أنه كان يتحرى أن لا يكون إلا على طهارة، ولا يُمكن أحداً عنده من الغيبة مع ما هو فيه من مازحة الطلبة ومغالبتهم، والتواضع المفرط"^(٤) وقال ابن حجر أيضاً: "وكان من العلوم بحيث يقضى له في كل فن بالجميع، هذا مع الانجماع عن بني الدنيا وترك التعرض للمناصب، وقد نفق له سوق في الدولة المؤيدية، وكان معه السلطان عدة مرار بجملة من الذهب؛ ومع ذلك فكان يمتنع من الاجتماع به، ويفر إذا عرض عليه ذلك، وحضر معنا المجلس المعقود للهروي... فلم يتكلم في جميع النهار كله، مع التفاتهم إليه واستدعائهم منه الكلام...، وكان يبرر أصحابه ويساويهم في الجلوس ويبالغ في إكرامهم، وكان لا يتصون عن مواضع النزه والمتفرجات^(٥)، ويمشي بين العوام ويقف على خلق المنافقين^(٦) ونحوهم"^(١).

(١) ابن حجر، ذيل الدرر الكامنة، ص ١٨٤. ابن حجر، إنباء الغمر بأبناء العمر، ٢٤٠/٧. السخاوي، الضوء اللامع، ١٧١/٧. السيوطي بغية الوعاة، ٦٣/١. السيوطي، حسن المحاضرة، ٤٤٩/١. ابن قاضي شهاب، طبقات الشافعية، ٤٩/٤. الغزي العامري، بهجة الناظرين، ص ٥١. الصيرفي، نزهة النفوس، ٣٧٢/٢. ابن العماد، شذرات الذهب، ٢٠٤/٩. الزركلي، الأعلام، ٥٧/٦.

(٢) ينبع: بالفتح ثم السكون والباء الموحدة مضمومة وعين مهملة: مدينة على ساحل البحر الأحمر بين مكة والمدينة. الحموي، معجم البلدان، ٤٥٠/٥. أبو عبيد البكري، معجم ما استعجم، ١٤٠٢/٤.

(٣) ابن حجر، ذيل الدرر الكامنة، ص ١٨٤. ابن حجر، إنباء الغمر، ج ٧ ص ٢٤٠، ٢٤٢. السيوطي، بغية الوعاة، ٦٣، ٦٤/١.

(٤) ابن حجر، ذيل الدرر الكامنة، ص ١٨٥.

(٥) وقعت كلمة (المتفرجات) في إنباء الغمر، ٢٤٢/٧، (المقترحات). وفي نزهة النفوس والأبدان، ٣٧٢/٢، والضوء اللامع، ١٧٣/٧، (المقترحات)، والصحيح ما أثبت. انظر: أبو غدة، العلماء العزاب، ص ١٨٥.

(٦) وردت كلمة (المنافقين) في نزهة النفوس، ٣٧٢/٢، والضوء اللامع، ١٧٣/٧، (المنافقين)، وفي بغية الوعاة، ٦٤/١، (المنافقين). وفي شذرات الذهب، ٢٠٥/٩، (المنافقين)، والصحيح ما أثبت. وخلق المنافقين: أي خلق المتلاعبين المتضاربين بالسيوف، وقد جاء في القاموس وشرحه، ٥١/٦، ٥٢، في تَقَف: التقاف ككتاب: الخصام والجلاد، وثاقفه متاقفة وثقافاً: لاعبه بالسلاح وهو محاولة الغرة أي الغفلة في نحو مسابقة. ووقع في التاج: "في نحو مسابقة" وهو تحريف. انظر: أبو غدة، العلماء العزاب، ص ١٨٥.

وقد كان يعاب بالتزوي بزوي العجم؛ من طول الشارب، وعدم السواك حتى سقطت أسنانه، ولم يتفق له أن يحج مع حرص أصحابه له على ذلك.^(٢)

- شيوخه:

أخذ الإمام عز الدين بن جماعة العلم عن مجموعة من العلماء، وفيما يلي ترجمة موجزة لشيوخه الذين وقفنا عليهم:

- ١- أبو الحسن العَرَضِي: وهو علي بن أحمد بن محمد العرضي، أبو الحسن الدمشقي، المسند التاجر ولد سنة ٦٧٧هـ أو قبلها، وتوفي في الإسكندرية سنة ٧٦٤هـ.^(٣)
- ٢- أبو عمر عبد العزيز بن جماعة: وهو عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الأصل الشافعي، ولد في دمشق سنة ٦٩٤هـ، وتوفي في مكة سنة ٧٦٧هـ.^(٤)
- ٣- ابن خلدون: وهو عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون، أبو زيد، ولده في تونس سنة ٧٣٢هـ، ورحل إلى فاس وغرناطة وتلمسان والأندلس، توفي في القاهرة سنة ٨٠٨هـ.^(٥)
- ٤- البرهان التتوخي: وهو إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن بن سعيد بن علوان بن كامل التتوخي البجلي ثم الشامي الشافعي، نزيل القاهرة، ولد سنة ٧٠٩هـ، وتوفي سنة ٨٠٠هـ.^(٦)
- ٥- البهاء السبكي: وهو أحمد بن علي بن عبد الكافي بن يحيى بن تمام السبكي أبو حامد، ولد سنة ٧١٧هـ وتوفي في مكة سنة ٧٧٣هـ.^(٧)
- ٦- البيهقي: وهو محمد إبراهيم بن محمد أبي بكر بن إبراهيم بن يعقوب بن إلياس الأنصاري الخزرجي البيهقي المقدسي، كان يعرف بابن إمام الصخرة، ولد سنة ٦٨٦هـ، مات في القاهرة سنة ٧٦٦هـ.^(٨)

(١) ابن حجر، إنباء الغمر، ٢٤١/٧-٢٤٢. (٢) ابن حجر، إنباء الغمر، ٢٤٢/٧. السخاوي، الضوء اللامع، ١٧٣/٧. (٣) ابن حجر، الدرر الكامنة، ١٣/٣. السلامي، الوفيات، ٢٦٥/٢. (٤) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ٩ ص ٥١. السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج ١٠ ص ٧٩-٨١. الإسنوي، طبقات الشافعية ص ١٢٦. ابن حجر، الدرر الكامنة، ٢٣٠/٢-٢٣٢. ابن العماد، شذرات الذهب، ٣٥٩-٣٥٨/٨. ابن قاضي شهبه، طبقات الشافعية ١٣٥/٣. (٥) السخاوي، الضوء اللامع، ١٤٥/٤-١٤٩. الشوكاني، البدر الطالع، ٣٣٧/١-٣٣٩. الزركلي، الأعلام، ٣٣٠/٣. (٦) ابن حجر، الدرر الكامنة، ١٣/١-١٤. ابن حجر، إنباء الغمر، ٣٩٨/٣-٤٠١. ابن العماد، شذرات الذهب، ٦١٩/٨. (٧) الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٤٦/٧-٢٥٢. ابن حجر، الدرر الكامنة، ١٢٥/١-١٢٨. ابن حجر، إنباء الغمر، ٢٣-٢١/١. ابن العماد شذرات الذهب، ٣٨٩-٣٨٨/٨. (٨) ابن حجر، الدرر الكامنة، ١٧٩/٣-١٨٠. ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٨٩/١١.

- ٧- الحلاوي: وهو عبد الله بن عمر بن علي بن مبارك الهندي السعودي الأزهرى، المعروف بالحلاوي، ولد سنة ٧٢٨هـ، وتوفي سنة ٨٠٧هـ.^(١)
- ٨- الركن القرمي: وهو أحمد بن محمد بن عبد المؤمن الحنفي القرمي قاضي قرم، قدم، كان معدوداً من أعيان فقهاء مصر، توفي سنة ٧٨٣هـ.^(٢)
- ٩- السراج البلقيني: وهو عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن عبد الخالق بن مسافر بن محمد البلقيني الكناني الشافعي شيخ الإسلام سراج الدين، ولد سنة ٧٢٤هـ، وتوفي في القاهرة سنة ٨٠٥هـ.^(٣)
- ١٠- السراج الهندي: وهو عمر بن إسحاق بن أحمد الغزوني العلامة الحنفي المعروف بسراج الدين القاضي، توفي سنة ٧٧٣هـ.^(٤)
- ١١- الشمس بن الصائغ الحنفي: وهو محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن الزمردى بن الصائغ الحنفي النحوي، ولد سنة ٧٠٨هـ أو بعدها، وتوفي سنة ٧٧٦هـ.^(٥)
- ١٢- الضياء القرمي: وهو عبد الله بن سعد الله بن محمد بن عثمان القزويني القرمي، ضياء الدين ويعرف بقاضي القرم العفيفي الشافعي، توفي في القاهرة سنة ٧٨٠هـ.^(٦)
- ١٣- العلاء السيرامي: وهو علاء الدين بن أحمد بن محمد بن أحمد السيرامي الحنفي، كان من كبار العلماء في المعقولات، توفي سنة ٧٩٠هـ.^(٧)
- ١٤- العلاء علي بن عبد الواحد: وهو علي بن عبد الواحد بن محمد بن صغير، كان رئيس الأطباء بالديار المصرية، انتهت إليه معرفة العلاج ومهر فيه، توفي في حلب سنة ٧٩٦هـ، ودفن في القاهرة.^(٨)

- (١) ابن حجر، ذيل الدرر الكامنة، ص ١٠٢. ابن حجر، إنباء الغمر، ٢٣٩/٥-٢٤١. السخاوي، الضوء اللامع، ٤٢/٥. ابن العماد، شذرات الذهب، ١٠١/٩-١٠٢.
- (٢) ابن حجر، إنباء الغمر، ٦٤/٢-٦٥. ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٢١٧/١١. ابن العماد، شذرات الذهب، ٤٨٠/٨-٤٨١.
- (٣) السخاوي، الضوء اللامع، ٨٥/٦-٩٠. ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ٤٣-٣٦/٤. ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة ٢٩/١٣-٣٠. الحسيني، ذيل تذكرة الحفاظ، ص ٢٠٦. الشوكاني، البدر الطالع، ٥٠٦/١-٥٠٧. الغزي العامري، بهجة الناظرين ص ٢٩-٤٠. ابن العماد، شذرات الذهب، ٨٠/٩-٨١.
- (٤) ابن حجر، الدرر الكامنة، ٩٢-٩١/٣.
- (٥) الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٤٤/٣-٢٤٥. ابن حجر، إنباء الغمر، ١٣٧/١-١٣٩. ابن حجر، الدرر الكامنة، ٣٠٣/٣. ابن قطلوبغا، تاج التراجم، ص ٢٦٦. ابن العماد، شذرات الذهب، ٤٢٧/٨.
- (٦) ابن حجر، إنباء الغمر، ٢٨٤-٢٨٢/١. ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ١٩٣/١١. ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية ٩٤-٩٣/٣. وفيه ضياء بن سعد الله.
- (٧) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٣١٦/١١-٣١٧. ابن حجر، إنباء الغمر، ٣٠٣-٣٠٢/٢. ابن حجر، وذكر هنا أنه أحمد بن محمد علاء الدين، الدرر الكامنة، ١٨١/١. ابن العماد، شذرات الذهب، ٥٣٧/٨.

- ١٥- القَلَّاسِي: وهو محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحرم بن أبي الفتح القَلَّاسِي، الحنبلي المسند ولد سنة ٦٨٣هـ، وتوفي في القاهرة سنة ٧٦٥هـ.^(٢)
- ١٦- المحب ناظر الجيش: وهو محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم الحلبي الأصل، ناظر الجيش الشافعي، ولد في القاهرة سنة ٦٩٧هـ، مهر في العربية وغيرها، وكانت له في الحساب يد طولى، توفي سنة ٧٧٨هـ.^(٣)
- ١٧- تاج الدين السبكي: وهو عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي تاج الدين، ولد في القاهرة سنة ٧٢٧هـ، فقيه شافعي أصولي مؤرخ، توفي سنة ٧٧١هـ.^(٤)
- ١٨- جار الله: وهو محمد بن محمد بن عبد الله بن محمود قاضي الحنفية جلال الدين، يلقب جار الله، ويقال له الجار، برع في العلوم العقلية كالطب وغيره، توفي سنة ٧٨٢هـ.^(٥)
- ١٩- ناصر الدين الحرازي: وهو محمد بن يوسف بن علي بن إدريس الحرازي الطبردار، ولد في دمياط سنة ٦٩٦هـ، وهو سبط العماد الدمياطي، توفي سنة ٧٨١هـ.^(٦)
- ٢٠- يوسف النَّدْرُومي، وهو يوسف بن أحمد بن محمد النَّدْرُومي- نسبة إلى ندرومة بالجزائر متفقه، استقر بمصر، له اشتغال بما يسمى أسرار الحروف، توفي نحو سنة ٨١٠هـ.^(٧)
- تلاميذه: سمع من الإمام ابن جماعة أناس كثيرون، أشهرهم:
 - ١- ابن حجر: وهو أحمد بن علي بن محمد الكنانى العسقلاني، ولد في القاهرة سنة ٧٣٣هـ، أصله من عسقلان في فلسطين، من كبار أئمة العلم، توفي في القاهرة سنة ٨٥٢هـ.^(٨)
 - ٢- البلقيني: وهو علم الدين صالح بن شيخ الإسلام سراج الدين عمر البلقيني الشافعي الإمام العلامة، ولد سنة ٧٩١هـ وتوفي سنة ٨٦٨هـ.^(٩)
 - ٣- الشمس القاياتي: وهو محمد بن علي بن محمد بن يعقوب القاياتي، نسبة إلى قايات (بلد قرب الفيوم) القاهري الشافعي قاضي القضاة، ولد سنة ٧٨٥هـ تقريباً، وتوفي في القاهرة سنة ٨٥٠هـ.^(١)

- (١) ابن حجر، الدرر الكامنة، ٤٧/٣.
- (٢) ابن حجر، الدرر الكامنة، ١٤٣/٤. ابن مفلح، المقصد الأرشد، ٥٢٢/٢-٥٢٣. السلمي، الوفيات، ٢/٢٨٤. ابن العماد، شذرات الذهب، ٣٥٣/٨.
- (٣) ابن حجر، إنباء الغمر، ج ١ ص ٢٢٥-٢٢٧. ابن حجر، الدرر الكامنة، ١٧٩/٤-١٨٠. ابن العماد، شذرات الذهب، ٤٤٦/٨.
- (٤) ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ١٠٤/١. ابن حجر، الدرر الكامنة، ٢٥٨/٢-٢٦٠. الشوكاني، البدر الطالع، ٤١٠/١-٤١١. ابن العماد، شذرات الذهب، ٣٧٨/٨.
- (٥) ابن حجر، إنباء الغمر، ٣٨/٢. ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٢٠٣/١١. ابن العماد، شذرات الذهب، ٤٧٧/٨.
- (٦) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٢١٩/٨. ابن العماد، شذرات الذهب، ٤٦٩/٨. وقيل الحراوي والأصح ما أثبت.
- (٧) الزركلي، الأعلام، ٢١٤/٨.
- (٨) السخاوي، الضوء اللامع، ٣٦/٢-٤٠. الغزي العامري، بهجة الناظرين، ص ١٣٤-١٣٦. السيوطي، نظم العقيان، ص ٤٥-٥٣. الشوكاني، البدر الطالع، ٨٧/١-٩٢. الزركلي، الأعلام، ١٧٨/١.
- (٩) ابن فهد، معجم الشيوخ، ص ٣٥٧-٣٥٨. السيوطي، نظم العقيان، ص ١١٩. السيوطي، المنجم في المعجم، ص ١٢٦-١٣٣. السخاوي الضوء اللامع، ٣١٤-٣١٢/٣. ابن العماد، شذرات الذهب، ٥٤٩/٩.

- ٤- الكمال بن الهمام: وهو محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيواسي الإسكندري الحنفي، ولد سنة ٧٩٠هـ، وتوفي سنة ٨٦١هـ.^(٢)
- ٥- المحب ابن الأقصراني: وهو محمد بن أحمد- المدعو مولانا زاده- بن بايزيد البراتي محب الدين ابن الأقصراني- نسبة إلى جده لأمه الشيخ شمس الدين الأقصراني والد الشيخ أمين الدين- ولد سنة ٧٩٠هـ، علامة حنفي، توفي مكة سنة ٨٥٩هـ.^(٣)
- ٦- عمر بن قديد: وهو عمر بن قديد الحنفي النحوي، كان علامة بارعاً فاضلاً عالماً بالأصول والنحو والتصريف، توفي سنة ٨٥١هـ.^(٤)
- ٧- يحيى الأقصراني: وهو يحيى بن محمد بن إبراهيم بن أحمد، شيخ الإسلام أمين الدين بن الشيخ شمس الدين الأقصراني، الحنفي ولد سنة ٧٩٥هـ، وتوفي سنة ٨٧٩هـ، وقيل سنة ٨٨٠هـ.^(٥)

-مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه:

نال الإمام ابن جماعة شهرة علمية واسعة، جعلته محل تقدير وإعجاب من علماء عصره وما بعد عصره فقد قال ابن حجر: "نشأ مشتغلاً بالعلم ومال إلى المعقول فأتقنه، حتى صار أمة وحده، وبقيت طلبة البلد كلها عيالاً عليه في ذلك، وصنف التصانيف الكثيرة المنتشرة، وقد جمعها في جزء منفرد... وكان أعجوبة دهره في حسن التقرير، ولم يرزق ملكة في الاختصار ولا سعادة في حسن التصنيف، بل بين لسانه وقلمه كما بينه هو وأحاد طلبته، وكان ينظم شعراً عجباً غالبه غير موزون... ونظر في كل فن حتى في الأشياء الصناعية كلعب الرمح ورمي النشاب وضرب السيف والنفط حتى السعوزة، حتى عرف في علم الحرف والرمل والنجوم، ومهر في الزيج"^(٦) وفنون الطب وكان من العلوم بحيث يقضى له في كل فن بالجميع"^(٧) وقال ابن قاضي شهاب: "الشيخ الإمام العلامة المحقق المفسن الجامع بين أشات العلوم فريد العصر عز الدين...، حبيب إليه الاشتغال فأكب عليه، ولم يلتفت إلى شيء

- (١) السخاوي، الضوء اللامع، ٢١٢/٨-٢١٤. الغزي العامري، بهجة الناظرين، ص ٩٢-٩٣. السيوطي، حسن المحاضرة، ٣٦٩/١. ابن العماد، شذرات الذهب، ٣٩٠/٩-٣٩١.
- (٢) السخاوي، الضوء اللامع، ١٢٧/٨-١٣٢. السيوطي، بغية الوعاة، ١٦٦/١-١٦٩. ابن العماد، شذرات الذهب، ٤٣٧/٩-٤٣٩.
- (٣) السيوطي، نظم العقيان، ص ١٣٨-١٣٩.
- (٤) السخاوي، الضوء اللامع، ١١٣/٦. السيوطي، بغية الوعاة، ٢٢٢/٢. ابن العماد، شذرات الذهب، ٣٩٣/٩.
- (٥) السيوطي، نظم العقيان، ص ١٧٧-١٧٨. السيوطي، المنجم في المعجم، ص ٢٣٨-٢٣٩. السخاوي، الضوء اللامع، ٢٤٠/١٠. ابن العماد، شذرات الذهب، ٤٩٠/٩-٤٩١. البغدادي، هدية العارفين، ٥٢٩/٢.
- (٦) الزيج مفرد والجمع زيجة مثل قرد وقردة، وهو يطلق على خيط البتاء، كما يطلق على كتاب يحسب سير الكواكب ومنه يستخرج التقويم وهو فارسي معرب. الخوارزمي، مفاتيح العلوم، ص ٢٤٢-٢٤٣. الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، ص ٣٤٥. المحبي، قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل، ١٠١/٢.
- (٧) ابن حجر، إنباء الغمر، ٢٤٠/٧-٢٤٢.

من الأشياء إلا إليه، فمهر في النحو والمعاني والبيان والمنطق، وتوغل في الكلام والطب والتشريح، وكان آية من الآيات في معرفة العلوم الأدبية والعقلية والأصليين، وأخذ عنه غالب أهل مصر".^(١) وقال السخاوي: "اشتغل صغيراً ومال لفنون المعقول فأتقنها إتقاناً بالغاً... ونظر في كل فن حتى في الأشياء الصناعية كلعب الرمح ورمي النشاب وضرب السيف والنفط حتى الشعوذة حتى في علم الحرف والرمل والنجوم، ومهر في الزيج وفنون الطب وكان من العلوم بحيث يقضى له في كل فن بالجميع، وصار المشار إليه في الديار المصرية في العقلية والمفاخر به لعلماء العجم، تخضع له الرجال وتسلم له المقاليد، بل هو في ذلك أمة وحده، وفضلاء البلد كلهم عيال عليه فيه".^(٢) وقال السيوطي: "الأستاذ العلامة المتفنن عز الدين... الأصولي المتكلم الجدلي النظار النحوي اللغوي البياني الخلافي، أستاذ الزمان وفخر الأوان الجامع لأشتات جميع العلوم...، أتقن العلوم وبرع في سائر الفنون، حتى صار المشار إليه في الديار المصرية في فنون المعقول والمفاخر به علماء العجم في كل فن والعيال عليه...، وكان يعرف علوماً عديدة، منها: الفقه والتفسير والحديث والأصلاان والجدل والخلاف، والنحو والصرف والمعاني والبيان، والبديع والمنطق والهيئة والحكمة والزيج والطب، والفروسية والرمح والنباش والدبوس والرمل وصناعة النفط والكيمياء، وفنون آخر وعنه أنه قال: أعرف ثلاثين علماً لا يعرف أهل عصري أسماءها".^(٣)

- مذهبه: ينتسب الإمام ابن جماعة إلى المذهب الشافعي.^(٤)

- مؤلفاته:

ألف الإمام ابن جماعة في فنون كثيرة، ومؤلفاته تربو على المائتين، لكن أكثرها ضاع بأيدي الطلبة^(٥) أما مؤلفاته التي وردت في كتب التراجم فهي كما يلي:^(٦)
أولاً: مؤلفاته في العقيدة:

١- الكوكب الوقاد في شرح الاعتقاد، وتوجد نسخة منه في المكتبة الخالدية بالقدس تحت رقم: ٢٣/٧٤.

(١) ابن قاضي شهاب، ٤٩/٤-٥٠.

(٢) السخاوي، الضوء اللامع، ١٧٢/٧.

(٣) السيوطي، بغية الوعاة، ٦٣/١-٦٥.

(٤) السخاوي، الضوء اللامع، ١٧٢/٧. السيوطي، بغية الوعاة، ٦٣/١. ابن العماد، شذرات الذهب، ٢٠٤/٩.

(٥) ابن حجر، ذيل الدرر الكامنة، ص ١٨٤. السخاوي، الضوء اللامع، ١٧٢/٧. الغزي العامري، بهجة الناظرين، ص ٥٢.

(٦) ابن حجر، ذيل الدرر الكامنة، ص ١٨٤-١٨٥. السخاوي، الضوء اللامع، ج ٧ ص ١٧٢. السيوطي، بغية الوعاة، ج ١ ص ٦٥. ابن حجر، إنباء الغمر، ٢٤١/٧-٢٤٣. ابن العماد، شذرات الذهب، ٢٠٦/٩. حاجي خليفة، كشف الظنون، ١١٨/١، ٧١٨/١، ١٥٢٣/٢. ١٨٦٥/٢. بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١١-١٠) ص ٨٣، و ص ٣٧٦-٣٧٧. فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستريتي، ٥٨٦/٢.

٢- درج المعاني في شرح بدء الأمالي لسراج الدين علي الأوسي.

ثانياً: مؤلفاته في أصول الفقه:

- ١- النجم اللامع شرح جمع الجوامع، وتوجد نسخة منه في التيمورية وهو بخط المؤلف.
- ٢- ثلاث نكت على مختصر ابن الحاجب.
- ٣- حاشية على رفع ابن الحاجب.
- ٤- حاشية على شرح البيضاوي للعبري.
- ٥- حاشية على شرح منهاج البيضاوي للجاربردي.
- ٦- حاشية على متن المنهاج.
- ٧- حاشية على العضد.
- ١- نكت على المهمات.
- ٢- نكت على الروضة.
- ٣- شرح التبريزي.
- ٤- تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام.

رابعاً: مؤلفاته في الحديث:

- ١- زوال الترح في شرح منظومة ابن فرح: وتوجد أربع نسخ منه في برلين تحت الأرقام: ١٠٥١-١٠٥٤. ونسختان في باريس: الأولى تحت رقم: ٧٤٦:٢، والثانية تحت رقم: ٦٥٤١. ونسخة في مكتبة جوتا تحت رقم: ٥٧٥. ونسختان في جاريث: الأولى تحت رقم: ١٤٥٤ والثانية تحت رقم: ١٤٥٥. ونسخة في بطرسبرغ رابع تحت رقم: ٩٣٩. ونسختان في الجزائر أول، الأولى تحت رقم: ٧٠١:٤، والثانية تحت رقم: ٩٩٥:٣. ونسخة في دار الكتب المصرية القاهرة ثان تحت رقم: ٧٤/١. وخمس نسخ في مكتبة بلدية الإسكندرية الأولى تحت رقم: ١٦ حديث، والثانية تحت رقم: ١٢٣:٥ فنون، والثالثة تحت رقم: ١٤٥:٢ فنون، والرابعة تحت رقم: ١٨٨:١ فنون، والخامسة تحت رقم ٤٩ نحو مجاميع. ونسختان في الموصل: الأولى تحت رقم: ٩٩، والثانية تحت رقم: ١٩٧:٢. ونسخة في آصفية تحت رقم: ١٢٦/١: ٦٣٢. ونسخة في باتافيا ثان تحت رقم: ١٢١. ونسختان في مكتبة رفاعه طهطاوي؛ الأولى تحت رقم: ٦٦ أدب، والثانية تحت رقم ٣٩ حديث.^(١)
- ٢- شرح علوم الحديث لابن الصلاح.
- ٣- تخريج أحاديث الرافعي.
- ٤- شرحان آخران على نفس المنظومة.
- ٥- شرح المنهل الروي في علوم الحديث لجد والده.
- ٦- القصد التمام في أحكام الحمام.
- ٧- التبيين في شرح الأربعين النووية.
- خامساً: مؤلفاته في السيرة والتراجم:

(١) بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١) ص ٣٧٦. زيدان، يوسف، فهرس مخطوطات مكتبة رفاعه طهطاوي، ٤٩٣-٤٩٢/٢.

١- منتخب نزهة الألباء. ٢- مختصر الروض الأنف في السيرة النبوية سماه نور الروض.

٣- ضوء الشمس في أحوال النفس. رسالة ترجم فيها نفسه.

سادساً: مؤلفاته في النحو واللغة:

- ١- حاشية على الألفية لابن الناظم.
- ٢- حاشية على التوضيح لابن هشام
- ٣- حاشية على المغني لابن هشام.
- ٤- ثلاثة شروح على القواعد الكبرى له.
- ٥- ثلاث نكت عليها.
- ٦- ثلاثة شروح على القواعد الصغرى له مع ثلاث نكت عليها.
- ٧- إعانة الإنسان على إحكام اللسان.
- ٨- حاشية على الألفية.
- ٩- حاشية على شرح الشافية للجاربردي.
- ١٠- مختصر التسهيل المسمى بالقوانين.
- ١١- المثلث في اللغة.
- ١٢- المسعف المعين في شرح ابن المصنف بدر الدين.

سابعاً: مؤلفاته في المعاني:

- ١- مختصر التلخيص.
 - ٢- حاشية على شرح التلخيص للسبكي.
 - ٣- ثلاث حواش على المطول.
 - ٤- حاشية على المختصر.
 - ٥- غاية الأمان في علم المعاني، وتوجد نسخة منه في القاهرة ثان تحت رقم: ٢١٢/١.
- #### ثامناً: مؤلفاته في المنطق:

- ١- رسالة في الحدود الكلامية، وتوجد نسخة منها في القاهرة ثان تحت رقم: ١٦٢/١.

تاسعاً: مؤلفاته في الطب:

- ١- الأنوار في الطب ، مع شرحين عليه. سمى الأول لمعات الأنوار في التشريح، وتوجد نسخة منه في دمشق عمومية تحت رقم: ٤٤/٩٥. وسمى الثاني لمعات الأنوار ونفحات الأزهار في التشريح، وتوجد نسخة منه في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم: ٤٤/٨٨.
- ٢- نكت على فصول أبقراط. وتوجد نسخة منه في برلين تحت رقم: ٦٢٢٦.
- ٢- الجامع في الطب.
- ٣- كتاب في أمراض العين، وتوجد نسخة منه في مكتبة تشستريتي، تحت رقم: ٤٠٠٥.

عاشرأ: مؤلفاته في قضايا اللعب والفروسية.

- ١- فلق الصبح في أحكام الرمح.
- ٢- أوثق الأسباب في الرمي بالنشاب.
- ٣- الأمانة في علوم الفروسية .
- ٤- الأسوس في صناعة الدبوس.

حادي عشر: مؤلفاته في الغيبيات:

- ١- النفحات السرية ولطائف العلوم الخفية، وتوجد منه نسختان: الأولى في برلين تحت رقم: ٤/٤١٦٢. والثانية في القاهرة أول تحت رقم: ٣٧٤/٥.
- وفاته: توفي بالطاعون في ربيع الآخر سنة ٨١٩هـ ودفن في القاهرة واشتد أسف الناس عليه.^(١)

(١) ابن حجر، إنباء الغمر، ج ٧ ص ٢٤٣. السخاوي، الضوء اللامع، ج ٧ ص ١٧٣. السيوطي، بغية الوعاة، ج ١ ص ٦٦. السيوطي حسن المحاضرة، ج ١ ص ٤٤٩. الصيرفي، نزهة النفوس، ج ٢ ص ٣٧٣. ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ج ٤ ص ٥٠. الغزي العامري، بهجة الناظرين، ص ٥٢. ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٩ ص ٢٠٧. الزركلي، الأعلام، ج ٦ ص ٥٦.

الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي جعل نوح الإنسان حلالاً حلالاً للبيان والبيان
 وحمل على خلاف ما كان عليه من الجهل والجهل والجهل والجهل
 وسلب الإنسان من عذابه وأصابه بالثبات والثبات
 بأحسانه هو شيخ الطيف على مخلوقاته الذين يفرحون
 لا شريك له رحمه الله تعالى فاعان الله تعالى في وسعته
 بوزن الالتماس في شرح منظومته من فرح رحمه الله تعالى
 عما هي صحتها والرجاء فيك من فضلك
 وحسنه ودمعي مسرا وسلس
 اشتمل على هذا البيت عايداً أربع قواعد الأولى المعجزة
 وحسنه ودمعي المعجزة المعجزة المعجزة المعجزة المعجزة
 مستنداً من غير شدة وفيه ولا يحد ولا يحد ولا يحد
 والعلامة المعجزة من آثار الكفاية والأصالة
 المعجزة والكبرياء التي توجب المدد المعجزة المعجزة
 التي لا توجب المدد وعن بن عباس رضي الله تعالى
 عنها قال في شرح الاستغفار لا يحد الأصغر مع الأحرار
 وأما الأحرار فيقال في الصغار عن مالك عن نافع عن
 بن عمر قال في شرح الاستغفار لا يحد الأصغر مع الأحرار
 نافع عن بن عمر قال في شرح الاستغفار لا يحد الأصغر مع الأحرار
 عن أنس رضي الله تعالى عن نافع عن بن عمر قال في شرح
 الاستغفار لا يحد الأصغر مع الأحرار

علا

مشارته قول مالك رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن قتيل الكلاب يسقطون في رين عمر الثالث
 الرين ويحمله ما سقط من استناد المعجزة في مثاله
 قول نافع رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتيل
 الكلاب الرين بركة السلسل وحسنه ما انقضى ولات
 على صفة أوحاشة أوكينية مثلاً
 الرين بركة السلسل وحسنه ما انقضى ولات
 فلا يكون أقال حديثي والله فلا يكون أوكينية مثلاً
 الحلة وصبر بن عكرمة العناني
 اشتمل على البيت على قاعدة ثانياً الأولى
 الضعيف وحسنه ما ليس به صحيح ولا حسن ولا نوع كثيرة
 الثانية التزكوت وحسنه ما انقضى ولات
 على صفة وحسنه ما انقضى ولات
 اليقين عند المزج
 ولا يحد الأصغر مع الأحرار
 من أنس رضي الله تعالى عن نافع عن بن عمر قال في شرح
 الاستغفار لا يحد الأصغر مع الأحرار
 المستند له معنيان معنيان في اللغة وهو
 تستجيب النفس وتقبل إليه ومعنيان في اللغة
 الاستسلام وهو اتصال مستند وأشتهر

صورة الورقة الأولى من النسخة (أ)

ب

٤٩٧٥

بسم الله الرحمن الرحيم . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
قال الشيخ الامام العلامة محمد بن ابي عبد الله محمد بن جماعة الكليني الشافعي
الحمد لله الذي كل نوع الانسان على حاله اليان والبيان
وجعله مفضلا بركة اللسان على كل حيوان وصلى الله وسلم على ارسى
ولد عدنان وعلى آله واصحابه والتابعين لهم باحسان هذا شرح
لطيف على منظومة ابن فرح الاشيلي رحمه الله نافع ان شاء الله تعالى
وسميته بزوال الترح في شرح منظومة ابن فرح
غرامي صحيح والرجاء ان يكون مفيد . ويزني ودمي مرسل
شتمل هذا البيت على اربع قواعد الاولى الصحيح وحده
رؤاه العدل الضابط عن العدل الضابط الى انتهاء من غير شذوذ
ولا جلة والعدل المتصرف بالعدالة والعدل الملكة تمنع من افعالها
الكبار والاصرار على الصغائر والكبرة المعصية التي توجب الحد
والصغيرة المعصية التي لا توجب الحد وعن ابن عباس رضي الله
عنهما الاكبرة تمنع الاستغفار كما لا صغيرة تمنع الاصرار . واتفق
الاسانيد قال البخاري ما لك عن نافع عن ابن عمر قالوا فعل هذا

اصحها

صورة الورقة الأولى من النسخة (ب)

وَيُطْلَقُ الْقَرِيبُ وَيُرَادُّ الْبَعِيدُ مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى
وَالسَّمَاءَ بَيْنَهُمَا وَابَازٍ وَفِيهَا رُجُومٌ لِّمَن كَانَ
يُزِيلُ أَهْلَهُ يَتْرَكُ فِيهَا رُجُومًا لِّمَن كَانَ يَفْعَلُ
الْفِسْقَ فِيهَا أَكْثَرُ وَقِيلَ بِأَنَّهَا بَابُ
الْإِسْتِغْنَاءِ وَهِيَ الْبَابُ الْأَوَّلِي مِنَ النِّصْفِ
وَهِيَ إِبْرَاهِيمُ شَرُّ الْكَلَّةِ الْأَوَّلِي مِنَ النِّصْفِ الْأَوَّلِ
وَهِيَ إِبْرَاهِيمُ صِلَاةُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ تَعَالَى
أَعْلَمُ بِالْمَوَاقِفِ وَالْمَوَاقِفِ وَالْمَوَاقِفِ وَالْمَوَاقِفِ
الشرح المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
علي التمام والكمال والحمد لله علي كل حال ونعوذ
بالله من الزيادة والنقصان وصلي الله علي سيدنا محمد
آله وصحبه وسلم والحمد لله وحده

القسم الثاني: التحقيق، ويشمل:
أولاً: إثبات نسبة المنظومة إلى مؤلفها.
ثانياً: إثبات نسبة الشرح إلى الشارح.
ثالثاً: وصف النسخ الخطية.
رابعاً: منهج التحقيق.
خامساً: تحقيق النص.

أولاً: إثبات نسبة المنظومة إلى المؤلف:

نسب هذه المنظومة للإمام ابن فرح معظم الذين ترجموا له أو تحدثوا عنه، فمنهم: الصفدي في أعيان العصر، وابن شاكر الكتبي في عيون التواريخ، وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة، والمنهل الصافي، والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى، والنواجي في تأهيل الغريب، والكتاني في الرسالة المستطرفة، وابن الغزي في ديوان الإسلام، وابن العماد في شذرات الذهب، وبروكلمان في تاريخ الأدب العربي، والزركلي في الأعلام، وعمر رضا كحالة في معجم المؤلفين^(١).

ثانياً: إثبات نسبة الشرح إلى الشارح:

نسب هذا الشرح للإمام عز الدين: السخاوي في الضوء اللامع، والسيوطي في بغية الوعاة، وحاجي خليفة في كشف الظنون، وسماء محمد بن أحمد بدل محمد بن أبي بكر، والكتاني في الرسالة المستطرفة، وسماء بدر الدين بدل عز الدين،^(٢) إضافة إلى ما جاء في النسخة (أ) و (ب) من المخطوطة موضوع التحقيق.

ثالثاً: وصف النسخ الخطية: لقد توفر لنا من شرح ابن جماعة لمنظومة ابن فرح ثلاث نسخ خطية:

الأولى: نسخة مصورة عن مخطوطة مكتبة بلدية الإسكندرية تحت رقم (٤٩) نحو مجاميع

خط هذه النسخة نسخي حسن، وهي غير مرقمة الصفحات، عدد صفحاتها عشرة قياس (١٦X٢١) وعدد الأسطر عشرون سطراً في بعض الصفحات وتسعة عشر سطراً في بعضها الآخر، وثمانية عشر سطراً في صفحات أخرى ورمزنا لهذه النسخة بالحرف (أ).
النسخة الثانية: نسخة مصورة عن مخطوطة في مكتبة باريس تحت رقم (٢:٧٤٦) وعدد صفحاتها تسعة قياس (١٤X١٨) في كل صفحة خمسة عشر سطراً، وخطها نسخي حسن، ورمزنا لها بالحرف (ب).

النسخة الثالثة: نسخة مصورة عن مخطوطة في مكتبة باريس أيضاً تحت رقم (٦٥٤١) عدد صفحاتها اثنتا عشرة صفحة قياس (١٣X١٩)، في كل صفحة خمسة عشر سطراً وخطها نسخي حسن ورمزنا لها بالحرف (ج).

رابعاً: منهج التحقيق: يتلخص منهجنا في تحقيق هذه المخطوطة في الأمور التالية:

- ١- نسخ المخطوطة (أ) وجعلها النسخة الأصل.
- ٢- ضبط النص، وذلك بالمقارنة بين نسخ المخطوطة، وقد اعتمدنا النسخة (أ) لوضوح خطها وندرة أخطائها، ولأنها أوفى المخطوطات الثلاث وأتمها، إلا أن تقتضي ضرورة حفظ النص وبيانه دمج كلمة من إحدى المخطوطتين وما كان من خلاف بين النسخ أشرنا إليه في الهامش.
- ٣- تخريج الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في المخطوطة.

(١) انظر هامش (٨) ص (٤) من البحث.

(٢) السخاوي، الضوء اللامع، ١٧٢/٧. السيوطي، بغية الوعاة، ٦٥/١. حاجي خليفة، كشف الظنون، ١٨٦٥/٢. الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص ١٦٣.

- ٤- التعليق على شرح ابن جماعة بما يبينه ويوضحه حيث جاء مختصراً بشكل عام حتى يقدم للقارئ في صورة علمية من غير تطويل ممل أو اختصار.
 - ٥- ترجمة موجزة للأعلام الواردين في المخطوطة .
 - ٦- ترقيم أبيات المنظومة وضبطها.
 - ٧- ضبط ما يحتاج إلى ضبط من الكلمات والألفاظ.
 - ٨- عمل فهرس للموضوعات والأعلام المترجمين.
- ملاحظة:** وضعنا ما يختص بالمصطلح من منظومة ابن فرح بين قوسين، هكذا:
 غَرَامِي (صَحِيحٌ) وَالرَّجَا فِيكَ (مُغْضَلٌ) وَخَزَنِي وَدَمَعِي (مُرْسَلٌ) (وَمُسْتَسْلٌ)

- خامساً: تحقيق النص:

كتاب زوال الترح في شرح منظومة ابن فرح للإمام العلامة أبي (١) عبد الله عز الدين محمد بن أبي بكر ابن جماعة رحمه الله آمين

" قال الشيخ الإمام العلامة عز الدين أبو عبد الله محمد بن جماعة الكنانى الشافعى رحمه الله (٢) الحمد لله الذى كمل نوع (٣) الإنسان، بحلل جمال البيان والتبيان (٤)، وجعله مفضلاً ببراعة اللسان (٥) على كل حيوان وصلى الله على أشرف ولد عدنان، وعلى آله وأصحابه (٦) والتابعين لهم (٧) بإحسان .

هذا شرح لطيف على منظومة (أبى بكر) (٨) بن فرح الإشبيلي رحمه الله تعالى (٩) (نافع إن شاء الله تعالى) (١٠) وسميته بزوال (١١) الترح في شرح منظومة ابن فرح.

١- غَرَامِي (صَحِيحٌ) وَالرَّجَا فِيكَ (مُغْضَلٌ) وَخَزَنِي وَدَمَعِي (مُرْسَلٌ) (وَمُسْتَسْلٌ)

ش: اشتمل هذا البيت على أربع قواعد:

- (١) فى الأصل (أبو) والصواب ما أثبت.
- (٢) ما بين القوسين ليس فى (أ) و (ب)
- (٣) كلمة نوع ليست فى (ج)
- (٤) إشارة إلى قوله تعالى (خلق الإنسان . علمه البيان) سورة الرحمن آية (٢،٣).
- (٥) فى (ج) ببراعته على كل حيوان، وليس فيها كلمة اللسان.
- (٦) فى (ج) وصحبه .
- (٧) كلمة لهم ليست فى (ج).
- (٨) كلمة أبى بكر ليست فى (ب) و (ج).
- (٩) كلمة تعالى ليست فى (ب).
- (١٠) ما بينهما ليس فى (ج).
- (١١) فى (ج) زوال.

الأولى: الصحيح، وحده: ما رواه العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علة^(١) والعدل: المتصف بالعدالة، والعدالة: ملكة تمنع من اقتراف الكبائر والإصرار على الصغائر^(٢) والكبيرة: المعصية^(٣) التي توجب الحد، والصغيرة: المعصية التي لا توجب الحد^(٤).

وعن ابن عباس^(٥) رضي الله تعالى^(٦) عنهما: لا كبيرة مع الاستغفار كما لا صغيرة مع الإصرار^(٧) وأصح الأسانيد: قال البخاري^(٨)^(٩): مالك^(١٠) عن نافع^(١١) عن ابن عمر^(١٢)^(١٣) "قالوا: (٢) فعلى هذا أصحابها: الشافعي^(٣) عن مالك عن نافع عن ابن

(١) لم يشر المصنف رحمه الله إلى اتصال السند وهو شرط في صحة الحديث، فالأولى أن يقال: الحديث الصحيح: هو ما اتصل سنده بنقل الثقة عن الثقة من غير شذوذ ولا علة. إذ الثقة: هو العدل الضابط، انظر: السيوطي، تريب الروي شرح تقريب النواوي، ٦٣/١.

(٢) قال ابن حجر: "العدل: من له ملكة تحمله على ملازمة التقوى والمروءة، والمراد بالتقوى: اجتناب الأعمال السيئة من شرك أو فسق أو بدعة". ابن حجر، نزهة النظر، ص ٢٩. والضبط: ضبط صدر: وهو أن يثبت ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء، وضبط كتاب: وهو صيانته لديه منذ سمع فيه وصححه إلى أن يؤدي منه أي إلى أن يروي منه. والشاذ: ما يخالف فيه الراوي من هو أرجح منه. والمعلل: ما فيه علة خفية قاذحة. انظر: المرجع السابق ص ٢٩.

(٣) كلمة المعصية ليست في (أ).

(٤) هذا قول الضحاك بن مزاحم، وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن الكبيرة كل ذنب ختمه الله بنار أو غضب أو لعنة أو عذاب، رواه عنهما الطبري في تفسيره جامع البيان عن تأويل أي القرآن ٤١/٥، ٤٢. وانظر ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٤٨٠/١-٤٨٧، ففيه بحث لطيف عند تفسير قوله تعالى (إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما) سورة النساء آية ٣١.

(٥) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي، أبو العباس، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم- أمه أم الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، كان يسمى البحر والحبر لسعة علمه، توفي بالطائف سنة ٦٨هـ. انظر: ابن حجر، الإصابة، ١٢١/٤-١٣١. وابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٣٦٦.

(٦) كلمة تعالى ليست في (ب) و (ج).

(٧) رواه عنه ابن جرير في تفسيره جامع البيان، ٤١/٥، وعزاه العجلوني في كشف الخفاء، ٤٩٠/٢، لابن المنذر في التفسير، ورواه أبو الشيخ والديلمي في مسند الفردوس، والقضاعي في مسند الشهاب، والعسكري في الأمثال، من حديث ابن عباس مرفوعا، وإسناده ضعيف، فيه أبو شعبة الخراساني. قال البخاري: لا يتابع على حديثه. ورواه الطبراني في مسند الشاميين وابن شاهين في الترغيب من حديث أبي هريرة مرفوعا وفي إسناده بشر بن عبيد الفارسي وهو متروك. انظر: الجامع الصغير مع شرحه فتح القدير، ٤٣٧/٦. وكشف الخفاء، ٤٩٠/٢.

(٨) هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي، أبو عبد الله، ولد سنة ١٩٤هـ، جبل الحفظ، وإمام الدنيا في فقه الحديث، صاحب الصحيح، توفي سنة ٢٥٦هـ. انظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ٥٥٥/٢-٥٥٧. وابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٥٤٦.

(٩) في (أ) و (ج) عن مالك.

(١٠) هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، المدني، الفقيه، إمام دار الهجرة ورأس المتقين، توفي في المدينة سنة ٢٧٩هـ. انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٦٠١.

(١١) هو نافع المدني، أبو عبد الله، من أئمة التابعين في المدينة، كثير الرواية للحديث، حدث عن موله ابن عمر وعائشة وأبي هريرة وغيرهم، توفي سنة ١١٧هـ. انظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ٩٩/١-١٠٠. وابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٦٤٩. والزركلي، الأعلام، ٥/٨.

(١٢) رواه عنه الخطيب البغدادي، انظر الكفاية في علم الرواية، ص ٣٩٨. وقال غير البخاري غير ذلك، انظر ابن الصلاح، علوم الحديث، ص ١٥، ١٦.

عمر" (٤) "قلت: ويليه أحمد^(٥) بن حنبل عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر". (٦)

الثانية: المعضل، وحده: ما سقط من سنده اثنان،^(٧) مثاله: قول مالك: "تهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن قتل الكلاب" بسقوط^(٨) نافع وابن عمر. الثالثة: المرسل، وحده: ما سقط من إسناده الصحابي.^(٩)

(١) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبد الرحمن، أسلم مع أبيه وهاجر، أحد الأعلام في العلم والعمل وواحد من المكثرين من الصحابة، كان من أشد الناس اتباعاً للأثر، توفي سنة ٧٣هـ، وقيل سنة ٧٤هـ. انظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ٣٧/١-٤٠. وابن حجر، الإصابة، ١٥٥/٤-١٦١. وابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٣٧٢. والأصبهاني، حلية الأولياء، ٢٩٢/١-٣١٤. (٢) القائل: هو أبو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي كما ذكره ابن الصلاح في المرجع السابق، ص ١٦.

(٣) هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع القرشي، ولد بغزة سنة ١٥٠هـ، أحد الأئمة الأربعة، توفي بمصر سنة ٢٠٤هـ. انظر: السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ١٩٢/١-٢٠٤. وابن العماد، شذرات الذهب، ١٩/٣-٢٤.

(٤) ما بينهما ساقط من (ج). (٥) هو أحمد بن محمد بن حنبل، ولد في بغداد سنة ١٦٤هـ، إمام في الفقه والحديث، وإليه ينسب المذهب الحنبلي، قال الذهبي: قال حرمله: سمعت الشافعي يقول: خرجت من بغداد فما خلفت بها رجلاً أفضل ولا أعلم ولا أفقه من أحمد بن حنبل. توفي في بغداد سنة ٢٤١هـ. انظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ٤٣١/٢-٤٣٢. والعلمي، المنهج الأحمد، ١٠٩-٥٨/١. والزركلي، الأعلام، ٢٠٢/١.

(٦) ما بينهما ساقط من (ب) وفي (ج) وعليه ابن حنبل عن التابعي - بدل الشافعي- عن مالك عن نافع مولى ابن عمر قال السيوطي: "وبنى بعض المتأخرين- يريد ابن جماعة والله أعلم- أن أجلاً رواية أحمد بن حنبل عن الشافعي عن مالك لاتفاق أهل الحديث على أن أجل من أخذ عن الشافعي من أهل الحديث الإمام أحمد، وتسمى هذه الترجمة سلسلة الذهب، وليس في مسنده على كبره بهذه الترجمة سوى حديث واحد، وهو في الواقع أربعة أحاديث جمعها وساقها مساق الحديث الواحد. تدريب الراوي ٧٨، ٧٩/١. قلت: هذا الحديث في المسند ١٠٨/٢. رواه أحمد بالإسناد المذكور عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "لا يبيع بعضكم على بيع بعض، ونهى عن النجش، ونهى عن بيع حبل الحبل، ونهى عن المزينة، والمزينة بيع الثمر بالتمر كيلاً وبيع الكرم بالزبيب كيلاً". (٧) المعضل: هو ما سقط من سنده اثنان فصاعداً على التوالي، فإن لم يكن على التوالي فهو منقطع. انظر ابن حجر. نزهة النظر، ص ٤٢.

(٨) في (ب) لسقوط. (٩) لا يجوز أن الذي سقط بعد التابعي المذكور في الحديث المرسل هو الصحابي، ولو كان كذلك لم يضعف (٩) لا يجوز أن الذي سقط بعد التابعي المذكور في الحديث المرسل هو الصحابي، ولو كان كذلك لم يضعف المحدثون الحديث المرسل، لأن جهالة الصحابي لا تضر، إذ كلهم عدول كما هو مقرر عند أهل السنة والجماعة خلافاً لمن طعن فيهم من الفرق الضالة، وقد ضعف المحدثون المرسل للجهل بحال المحدث، قال الإمام مسلم: "المرسل في أصل قولنا وقول أهل العلم بالأخبار ليس بحجة". مقدمة صحيح مسلم بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ص ٣٠.

وقد اختلف العلماء في بيان حد المرسل على وجوه: الأول: قال ابن عبد البر: "أما المرسل فإن هذا الاسم أوقعه بإجماع على حديث التابعي الكبير عن النبي صلى الله عليه وسلم". التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ١٩/١. وانظر: ابن الصلاح، علوم الحديث ص ٥١. الثاني: ما أضافه التابعي للنبي صلى الله عليه وسلم سواء أكان التابعي كبيراً أم صغيراً، وهذا قول جمهور المحدثين. انظر: ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح، ٥٤٣/٢، والنووي، شرح النووي على صحيح مسلم ٣٠/١.

مثاله: قول نافع " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الكلاب".^(١)
 الرابعة: المُسَلَّسُ، وحده: ما اتفقت^(٢) رواته على صفة أو حالة أو كيفية، مثاله أن يقول الراوي: حدثني والله فلان بكذا^(٣) (قال: حدثني والله فلان بكذا، قال: حدثني والله فلان بكذا)^(٤) ويسمى مسلسل الحلف^(٥).

٢- وَصَبْرِي عَنْكُمْ يَشْهَدُ الْعَقْلُ أَنَّهُ
 ش: اشتمل هذا البيت على قاعدتين:

الأولى: الضَّعِيفُ، وحده: ما ليس بصحيح ولا حسن^(٦)، وأنواعه كثيرة.
 الثانية: المَتْرُوكُ، وحده: ما انفرد^(٧) بروايته واحد. وأجمع على ضعفه^(٨).

الثالث: ما سقط من سنده رجل، سواء كان المرسل تابعياً أو من بعده، وهذا مذهب أكثر الأصوليين، انظر العلاني، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، ص ٣١، ٢٦. والباجي، إحكام الفصول إلى أحكام الأصول، ص ٢٧٢.

الرابع: قول غير الصحابي: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم- وهو قول الفقهاء، قال الفتوح: " المرسل في اصطلاح الفقهاء: هو قول غير الصحابي في كل عصر: قال النبي صلى الله عليه وسلم- وهو قول أصحابنا- يعني الحنابلة- و الكرخي والجرجاني وبعض الشافعية والمحدثين". شرح الكوكب المنير، ٥٧٤/٢، وعزاه الحاكم إلى مشايخ أهل الكوفة. انظر معرفة علوم الحديث، ص ٢٦.

(١) لم نجد حديثاً مرفوعاً من رواية ابن عمر أو مرسل من حديث نافع أن النبي صلى الله عليه وسلم- نهى عن قتل الكلاب بل الذي ورد عن ابن عمر رضي الله عنهما- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم- أمر بقتل الكلاب، أخرجه مالك عن نافع عن ابن عمر رفة. الموطأ، ٩٦٩/٢، كتاب الاستئذان، باب ما جاء في أمر الكلاب، ومن طريق مالك أخرجه البخاري ٣٦٠/٦ مع شرحه فتح الباري، كتاب بدء الخلق، باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم. ومسلم، ١٢٠٠/٣، كتاب المساقاة، باب الأمر بقتل الكلاب. وقد أخرج مسلم وأبو داود من حديث جابر بن عبد الله قال: "أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم- بقتل الكلاب ثم نهى عن قتلها". صحيح مسلم، ١٢٠٠/٣، كتاب المساقاة، باب الأمر بقتل الكلاب، وسنن أبي داود مع شرحها عون المعبود، ٤٨/٨، كتاب الصيد، باب اتخاذ الكلب للصيد.

(٢) في (ب) و(ج) ما اتفق.

(٣) كلمة بكذا ليست في (ج).

(٤) ما بينهما ساقط من (ب) و(ج).

(٥) انظر في الكلام على الحديث المسلسل: ابن دقيق العيد، الاقتراح في بيان الاصطلاح، ص ٥٠١-٥٠٥، مع تعليقات المحقق قحطان الدوري عليه، والصنعاني، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، ٤١٤/٢، مع تعليقات محمد محيي الدين عبد الحميد، وذكر الحاكم ثمانية أنواع منه تدل على اتصال السند، انظر: الحاكم، معرفة علوم الحديث، ص ٢٩-٣٤.

(٦) أي ما لم يجتمع فيه صفات الصحيح ولا صفات الحسن كما ذكره ابن الصلاح في علوم الحديث ص ٤١.

(٧) في (ب) و (ج) تفرد.

(٨) وهو أن يكون روايه متهمًا بالكذب، ولا يروى ذلك الحديث إلا من جهته ويكون مخالفاً للقواعد المعلومة وكذا من عرف بالكذب في غير الحديث النبوي، أو كان ممن فحش غلظه أو كثرت غفلته، أو كان فاسقاً بالقول أو بالفعل، انظر: ابن حجر، نزهة النظر، ص ٤٤، والسيوطي، تدريب الراوي، ٢٤/١.

فرع: الصَّبْرُ: حَدَّه: حسن اليقين عند الجزع.^(١)
 ٣- وَلَا (حَسَنَ) إِلَّا اسْتِمَاعٌ^(٢) حَدِيثُكُمْ
 ش: اشتمل هذا البيت على قاعدتين:
 الأولى^(٤): الحَسَنُ، وله معنيان: معنى في اللغة: وهو ما تشتهيهِ النفس وتميل إليه.^(٥)
 ومعنى في الاصطلاح: وهو ما اتصل سنده واشتهر مخرجه، وفي سنده مستور له به
 شاهد أو مشهور^(٦) قاصر عن درجة الإتيان^(٧).
 الثانية: المُشَافَهَةُ، وحدها السماع من لفظ الشيخ^(٨).
 فرع: اختلف العلماء: فذهب قوم إلى أن قراءة المعلم^(٩) أولى من قراءة المتعلم، وذهب
 قوم إلى أن قراءة المتعلم^(١٠) أولى (من قراءة المعلم)^(١١) ويحكي^(١٢) هذا عن مالك وأبي

(١) كذا في النسخ الثلاث من المخطوطة، وأظن أن في العبارة خطأ إذا الجزع لا يكون مع حسن اليقين إلا
 أن نقدر محذوفاً وهو (عند سبب الجزع) أي عند المصيبة. ولعل العبارة كانت: حبس النفس عن الجزع
 أي عند المصيبة- كما ذكره الجوهري في كتابه: الصحاح، ٧٠٦/٢، فتحرّفت إلى ما ترى. قال
 الجرجاني: الصبر: ترك الشكوى من ألم البلوى لغير الله لا إلى الله، التعريفات، ص ١٣١، والمراد هنا
 الصبر عند المصيبة، والصبر يكون بترك المعاصي وصاحبه مجاهد، وصبر على طاعة الله وصاحبه
 عابد، فإذا جاء بالأمرين أورثه الله الرضا بالقضاء والصبر على البلاء، انظر: القرطبي، الجامع لأحكام
 القرآن، ١١٧، ١١٨/٢، وفيه مزيد بيان على هذا فراجع إن شئت.

(٢) في (ب) و(ج) سماع.

(٣) في (ب) تملّى.

(٤) ساقطة من (ب).

(٥) هذا التعريف اللغوي أخذه الشارح عن ابن الصلاح حيث قال: "هو ما تميل إليه النفس ولا ياباه القلب".
 علوم الحديث، ص ٣٩.

(٦) في (ج) أو شهود.

(٧) أشار الشارح إلى نوعي الحسن، وهما الحسن لذاته، والحسن لغيره، فذكر أولاً الحسن لغيره، ثم الحسن
 لذاته، قال ابن الصلاح: "الحديث الحسن قسمان: أحدهما: الحديث الذي لا يخلو رجل إسناده من مستور
 لم تتحقق أهليته، غير أنه ليس مغفلاً كثير الخطأ فيما يرويه، ولا هو متهم بالكذب في الحديث، ولا سبب
 آخر مفسق، ويكون متن الحديث قد عرف بأن روي مثله أو نحوه من وجه آخر أو أكثر. الثاني: أن
 يكون راويه من المشهورين بالصدق والأمانة، غير أنه لم يبلغ درجة رجال الصحيح، لكونه يقصر عنهم
 في الحفظ والإتيان، وهو مرتفع عن حال من يعدّ تفرد مكرراً". علوم الحديث، ص ٣١. قلنا: الأول
 الحسن لغيره والثاني الحسن لذاته.

(٨) أشار إلى بعض طرق التحمل فذكر منها السماع، ثم أشار بقوله (وذهب قوم إلى أن قراءة المتعلم
 أولى) إلى القراءة والعرض على المحدث، ومن طرق التحمل أيضاً الإجازة، والمناولة، والمكاتبة،
 وإعلام الشيخ، والوصية، والوجادة. انظر: ابن كثير، اختصار علوم الحديث، ص ١٠٩-١٢٧. وغيره
 من كتب علوم الحديث.

تنبيه: تطلق المشافهة أيضاً على الإجازة المتلفظ بها تجزأ، انظر: ابن حجر، نزهة النظر، ص ٦٤.

(٩) وتسمى السماع لأن الطالب يسمع لفظ الشيخ.

(١٠) وتسمى القراءة على الشيخ أو العرض على المحدث.

(١١) ما بينهما ساقط من (ب) و(ج).

(١٢) في (ج) وحكي.

حنيفة^(١) رضي الله عنهما، وقيل: هما سواء^(٢)
٤- وَأَمْرِي (مَوْقُوفٌ) عَلَيْكَ وَلَيْسَ لِي
عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ الْمَعُولُ^(٣).

ش: اشتمل هذا البيت على قاعدة وهي: المَوْقُوفُ، وحده: ما أضيف إلى الصحابي من قول أو فعل^(٤).
تنبيه: الأثر يطلق على المروي سواء كان عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أو عن الصحابي^(٥) قال

النووي^(٦) (رحمه الله)^(٧): هذا هو المذهب المختار الذي قاله المحدثون وغيرهم، واصطلاح عليه السلف وجماهير الخلف^(٨) وقال الفقهاء الخراسانيون: الأثر هو^(٩): ما يضاف إلى الصحابي موقوفاً عليه. قلت: فكل واحد من المَوْقُوفِ والمَرْفُوعِ أخص من الأثر مطلقاً، والأثر أعم مطلقاً^(١٠).
٥- وَلَوْ كَانَ (مَرْفُوعاً) إِلَيْكَ لَكُنْتُ لِي
عَلَى رَغَمٍ عُدَّالِي تَرِقُ وَتَعْدِلُ

ش: اشتمل هذا البيت على قاعدة واحدة: وهي^(١١) المَرْفُوعُ، وحده: ما أضيف إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- من قول أو فعل^(١) مثال القول (إنما الأعمال بالنيات)^(٢)^(٣)

(١) هو النعمان بن ثابت بن زوطا التيمي مولاهم، ولد في الكوفة سنة ٨٠هـ، أحد الأئمة الأربعة وإليه ينسب المذهب الحنفي، عرض عليه المنصور القضاء فرفض، قال الذهبي: وكان إماماً ورعاً عالماً عاملاً متعبداً كبير الشأن لا يقبل جوائز السلطان بل يتجر ويتكسب، توفي سنة ١٥٠هـ. انظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ١٦٨/١-١٦٩. وابن قطلوبغا، تاج التراجم، ص ٤٨-٤٩. والزركلي، الأعلام، ٣٦/٨.
(٢) ذهب الجمهور، وعليه علماء المشرق إلى أن سماع الطالب للحديث من لفظ الشيخ هو أعلى طرق التحمل، وعن مالك وأبي حنيفة وابن أبي ذئب أن القراءة على الشيخ أقوى من السماع، وذهب البخاري ويروى عن مالك وينسب إلى شيوخه من أهل المدينة إلى أنهما سواء، انظر: ابن كثير، اختصار علوم الحديث، ص ١١٠.

(٣) في (ب) معول.
(٤) وأضاف بعض المحدثين إلى الموقوف: تقرير الصحابي، قال النووي: "الموقوف: ما أضيف إلى الصحابي قولاً له أو فعلاً أو نحوه". وفسر السيوطي كلمة نحوه بالتقرير، انظر: التيسير لمعرفة سنن البشير النذير مع شرحه تدريب الراوي، ١٨٤/١. ومقدمة شرح النووي على صحيح مسلم، ٢٩/١. قال النووي: "يستعمل الموقوف في غير الصحابي مقيداً فيقال: حديث كذا وقفه فلان على عطاء أو الزهري مثلاً". نفس المرجعين السابقين والجزء والصفحة.

(٥) في (ج) أم عن صحابي.
(٦) هو يحيى بن شرف بن مري بن حسن النووي، ولد بنوى سنة ٦٣١هـ، شيخ الإسلام وأستاذ المتأخرين، له عدة مؤلفات منها: روضة الطالبين، والمجموع، توفي سنة ٦٧٦هـ. انظر: السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ٣٩٥/٨-٤٠٠. والزركلي، الأعلام، ١٤٩/٨-١٥٠.

(٧) ما بينهما ساقط من (ج).
(٨) انظر كتابه التيسير مع شرحه تدريب الراوي، ١٨٥/١، وانظر القاسمي، قواعد التحديث، ص ١٣٠.

(٩) كلمة هو ليست في (ج).
(١٠) وذلك أن الأثر يشمل المرفوع والموقوف.
(١١) في (ج) وهو.

ونحوه^(٤) ومثال^(٥) الفعل رجم رسول الله^(٦) - صلى الله عليه وسلم - يهوديين زنيا^(٧) مثال آخر^(٨) سهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسجد ونحوه^(٩) (١٠).

قلت: في المثال الأول مُساهلة^(١١) (والله أعلم).^(١٢)
٦- وَعَذَلَ عَذُولِي (مُنْكَرٌ) لَا أَسِيعُهُ وَزُورٌ (وَتَذَلِيسٌ) يُرَدُّ وَيُهْمَلُ

ش: اشتمل هذا البيت على قاعدتين:
الأولى: المُنْكَرُ، وحده: ما انفرد به من لم يبلغ في الثقة والإتقان ما يحتمل معه تفرد^(١٣)
مثاله: حديث (كلوا البلح بالتمر)^(١٤)، فإن الشيطان إذا رأى ذلك غاظه وقال: عاش ابن آدم حتى أكل الجديد بالخلق^(١٥) (١٦).

(١) لم يذكر الشارح التقرير، فالذي ينبغي أن يقال: المرفوع: ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم - خاصة من قول أو فعل أو تقرير، سواء كان متصلاً أو منقطعاً، بسقوط الصحابي منه أو غيره. انظر: السيوطي، تدريب الراوي، ١٨٣/١، والقاسمي، قواعد التحديث، ص ١٢٣. وخص الخطيب البغدادي المرفوع، بما أخبر فيه الصحابي عن قول النبي صلى الله عليه وسلم - أو فعله. انظر: الكفاية في علم الرواية، ص ٢١، فأخرج بذلك مرسل التابعي، أي ما رفعه التابعي إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

(٢) كلمة بالنيات ليست في (ب).
(٣) أخرجه البخاري في صحيحه مع شرحه فتح الباري، ٩/١، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي، ومسلم في صحيحه، ١٥١٥/٣، كتب الإجارة، باب بيان قدر ثواب من غزا.

(٤) كلمة ونحوه ليست في (ج).
(٥) في (ب) مثال بدون واو.

(٦) في (ب) رجم النبي صلى الله عليه وسلم -
(٧) في حديث رجم النبي صلى الله عليه وسلم لليهوديين الزانيين، أخرجه البخاري في صحيحه مع شرحه فتح الباري، ١٦٦/١٢، كتاب الحدود، باب أحكام أهل الذمة، ومسلم في صحيحه، ١٣٢٦/٣، كتاب الحدود، باب رجم اليهود، كلاهما من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

(٨) جملة مثال آخر ساقطة من (ب) و (ج).
(٩) في (ب) و (ج) ونحو ذلك.

(١٠) سهو النبي صلى الله عليه وسلم - وسجوده في الصلاة، رواه البخاري في صحيحه مع شرحه فتح الباري، ٩٢/٣، كتاب السهو، باب ما جاء في السهو إذا قام من ركعتي الفريضة، ومسلم في صحيحه، ٣٩٩/١، كتاب المساجد، باب السهو في الصلاة، كلاهما عن عبد الله بن بحينة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - قام من اثنتين من الظهر لم يجلس بينهما، فلما قضى صلاته سجد سجدتين ثم سلم بعد ذلك، هذا لفظ البخاري. ورواه البخاري في صحيحه مع شرحه فتح الباري، ٩٧/٣، ٩٦، ٩٨، ٩٩، ١٠٣، كتاب السهو، باب إذا سلم في ركعتين والأبواب الثلاثة بعده، ومسلم، ٤٠٣/١، كتاب المساجد، باب السهو في الصلاة، كلاهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه - وفيه قول ذي اليندين - سمي بذلك لطول يديه - أقصرت الصلاة أم نسيت..... الحديث.

(١١) أي تساهل لأن النبي صلى الله عليه وسلم - أمر بالرجم ولم يرجم هو. وفي حديث عبد الله بن عمر المشار إليه رقم (٦) فأمر بهما النبي صلى الله عليه وسلم - فرجما.

(١٢) ما بينهما ليس في (ب) و (ج).
(١٣) هذا التعريف مأخوذ عن ابن الصلاح في علوم الحديث ص ٨٢ ومثل له بالحديث الذي ذكره الشارح، وبين ابن حجر أن الحديث المنكر هو حديث من فحش غلطه أو كثرت غفلته أو ظهر فسقه. انظر: نزهة النظر

ص ٤٥، وانظر تعريف المتروك ص (١٧) من هذا البحث فإنه مرافق له. على أن المنكر يطلق على قسم آخر، وهو مخالفة الضعيف للثقة أو للثقات، قال ابن حجر: "إن وقعت المخالفة للمتفرد مع الضعف، فالراجح يقال له المعروف، ومقابله - وهو رواية الضعيف المخالف - يقال له المنكر". نزهة النظر، ص ٣٥.
(١٤) في (ب) بالتمر.

الثانية^(٣): التَّدْلِيس وهو نوعان:

مذموم: وهو أن يروي الراوي حديثاً عن شيخ عاصره أو سمع منه في الجملة ولم يسمع منه ذلك^(٤) الحديث الذي رواه عنه^(٥)، بل سمعه من ضعيف أسقطه^(٦) كتدليس بقية^(٧)، بالباء الموحدة (من تحت)^(٨) المفتوحة^(٩) ثم قاف مكسورة، ثم ياء مثناة من تحت. قلت: ومما قيل في هذا الرجل: بقية ليس ببقية^(١٠) فكان منه على تقية وغير مذموم^(١١): وهو أن يكون من سمع منه في نفس الأمر ثقة كتدليس ابن^(١٢) عيينة^(١٣).

(١) في (ب) حتى أكل الثمر بالحو. (٢) أخرجه ابن ماجة في سننه، ١١٠٥/٢، كتاب الأطعمة، باب أكل البلح بالتمر، والنسائي في سننه الكبرى، ١٦٦، ١٦٧/٤، وابن حبان في كتاب المجروحين، ١٢٠/٣، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال، ٢٤٣/٧، وأبو يعلى في مسنده، ٣٦٥/٧، رقم: ٤٣٩٩، والعقيلي في الضعفاء الكبير، ٤٢٧/٤، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان، ١٣٤/١، والخليلي في الإرشاد، ١٧٢/١، والخطيب في تاريخ بغداد، ٣٥٣/٥، والذهبي في ميزان الاعتدال، ٤٠٥/٤. والحاكم في المستدرک، ١٢١/٤، وفي معرفة علوم الحديث ص ١٠١، ١٠٢، وابن الجوزي في الموضوعات الكبرى، ١٧٣، ١٧٤/٣. وفي إسنادهم جميعاً يحيى بن محمد بن قيس أبو زكير البصري، قال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، وهذا كلام لا أصل له من حديث النبي - صلى الله عليه وسلم- وذكر ابن عدي هذا الحديث في أحاديثه غير المستقيمة، وقال الذهبي: حديث منكر. تلخيص المستدرک، ١٢١/٤. وقال المناوي: منته منكر وفي سنده ضعفاء، ففيه ضعف على ضعف إن سلم عدم وضعه، فيض القدير شرح الجامع الصغير، ٤٤/٥. وبهذا تعلم أن رمز السيوطي لصحته في الجامع الصغير مع شرحه فيض القدير ٤٤/٥ ليس حسناً.

(٣) في (ب) الثالثة، وهو خطأ.

(٤) في (ب) ذلك.

(٥) هذا يسمى تدليس الإسناد: وهو أن يروي الراوي عن عاصره ولم يلقه ولم يسمع منه ما لم يسمع منه موها أنه سمع منه بأن يقول قال فلان أو عن فلان أو نحو ذلك مما ليس فيه التصريح بالسماع منه ولا يقول حدثني وسمعت لأنه عندئذ يكون كذباً. وجعل ابن حجر رواية الراوي عن عاصره ولم يلقه من قبيل الإرسال الخفي وجعل التدليس مختصاً بمن روى عن لقيه ما لم يسمع منه. انظر: نزهة النظر ص ٤٣.

(٦) هذا قسم من تدليس الإسناد، ويسمى تدليس التسوية، وهو أن يأتي المدلس إلى ضعيف بين ثقتين ويسقط الضعيف ويجعله من رواية الثقة عن الثقة وممن اشتهر به بقية بن الوليد والوليد بن مسلم. انظر شاکر، الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث ص ٥٥.

(٧) هو بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي، قال الذهبي: وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات. وقال ابن حجر: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء. توفي سنة ١٩٧هـ. انظر: الذهبي، الكاشف، ١٦٠/١. وابن حجر، تقريب التهذيب، ص ١٥٧.

(٨) ما بينهما ساقط من (ج)

(٩) في (ب) مفتوحة.

(١٠) في (ج) ليس يتكلم ببقية- أي بعقل وبصيرة- والذي نحفظه في هذا الرجل أنه قيل فيه (أحاديث بقية ليست تقية فكان منه على تقية). قال ذلك أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر. انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ٧٢/٢. والذهبي، سير أعلام النبلاء، ٥٢٣/٨.

(١١) أي القسم الثاني من التدليس غير مذموم.

(١٢) هو سفيان بن عيينة أبي عمران ميمون الهلالي الكوفي، محدث الحرم، قال الشافعي: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز. وقال الذهبي: وكان إماماً حجة حافظاً واسع العلم كبير القدر. وقال ابن حجر: ثقة حافظ، وإمام حجة. توفي سنة ١٩٨هـ، وكان مولده سنة ١٠٧هـ. انظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ٢٦٥-٢٦٢/١. وابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٢٩١.

(١٣) حكى ابن عبد البر عن أئمة الحديث أنهم قالوا: يقبل تدليس ابن عيينة لأنه إذا وقف أحال على ابن جريج ومعمّر ونظرانهماء، التمهيد، ٣١/١. قال ابن حبان: "وهذا ليس في الدنيا إلا لسفيان بن عيينة فإنه كان يدلس ولا يدلس إلا عن ثقة متقن". صحيح ابن حبان ترتيب ابن بلبان: المسمى: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ١٦١/١.

٧- أَقْضَى زَمَانِي فِيكَ (مُتَّصِل) الْأَسَى وَمُنْقَطِعاً عَمَّا بِهِ اتَّوَصَّلُ

ش: اشتمل هذا البيت على قاعدتين:

الأولى: المتَّصل، وحده: ما اتصل بإسناده بسماع كل راو ممن فوقه إلى انتهاء^(١) والمتصل أعم مطلقاً من الموقوف والمرفوع وهما أخص منه مطلقاً^(٢).

الثانية: المنقطع، وحده: ما لم يتصل بإسناده كيف كان قلت: وهو أعم من المرسل والمعضل مطلقاً^(٣) وهما أخص منه مطلقاً^(٤).

٨- وَهَذَا أَنَا فِي أَكْفَانِ هَجْرِكَ (مُدْرَج) تَكَلَّفَنِي مَا لَا أَطِيقُ فَأَخْمِلُ

ش: اشتمل هذا البيت على قاعدة: وهو^(٥) المدرج وحده: ما أدرج في الحديث من كلام بعض الرواة متصلاً به من غير فصل^(٦) وقد صنف الخطيب^(٧) فيه كتاباً^(٨).

تنبيه: ويدل على المدرج مجيء الحديث من بعض الطرق بعبارة تفصل هذا من هذا^(٩) (وهذا طريق ظني).^(١٠)

فرع: قد يقع الإدراج في وسط الحديث كما لو قال: (من مس أنثييه وذكره فليتوضاً)^(١١).

(١) سواء كان مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم- أو موقوفاً على الصحابي. انظر القاسمي، قواعد التحديث، ص ١٢٣.

(٢) وقع خلط في العبارة في (أ) و (ج) ففي (أ) جاءت العبارة هكذا (والمتصل أعم من المرفوع والموقوف من وجه، وهما أخص منه من وجه مطلقاً) وجاءت في (ج) هكذا (والمتصل أعم مطلقاً من الموقوف والمرفوع وهما أخص منه من وجه).

(٣) في (ب) و (ج) فهو أعم مطلقاً من المرسل والمعضل.

(٤) إذ كل مرسل ومعضل منقطع وليس كل منقطع معضلاً أو مرسلًا إذ قد يكون مدلساً أو معلقاً.

(٥) في (ج) وهي .

(٦) الحديث المدرج: هو ما كان فيه زيادة ليست منه، شاكر، الباعث الحديث ص ٧٤، ويقسم إلى مدرج المتن ومدرج الإسناد، انظر ابن حجر، نزهة النظر، ص ٤٦، وتدريب الراوي، ١/٢٧٠.

(٧) هو أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، المعروف بالخطيب، ولد سنة ٣٩٢ هـ، أحد الحفاظ المؤرخين، من مصنفاته: تاريخ بغداد، والكفاية في علم الرواية، توفي في بغداد سنة ٤٦٣ هـ. انظر: ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٨٧/٥. الزركلي، الأعلام، ١/١٧٢.

(٨) واسمه (الفصل للوصل المدرج في النقل) انظر ابن الصلاح، علوم الحديث، ص ٩٨ وقد لخصه ابن حجر وزاد عليه قدره مرتين وأكثر في كتاب سماه (تقريب المنهج بترتيب المدرج). السيوطي، تدريب الراوي ١/٢٧٤.

(٩) أي بورود رواية أخرى للحديث ليس فيها القدر المدرج، فيرد الحديث مفصلاً عن القدر المدرج.

(١٠) ثم إن الإدراج يعرف أيضاً بالتخصيص على ذلك من الراوي، أو بعض الأئمة المطلعين، أو باستحالة كونه صلى الله عليه وسلم- يقول ذلك، كما في الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه، ٣/١٢٨٤، كتاب الإيمان، باب ثواب العبد بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "للعبد المملوك أجران، والذي نفسي بيده لولا الجهاد في سبيل الله، والحج، وبر أمي، لأحببت أن أموت وأنا مملوك" فقله (والذي نفسي بيده إلخ من كلام أبي هريرة، لأنه يمتنع منه صلى الله عليه وسلم- أن يتمنى الرق، ولأن أمه لم تكن إذ ذاك موجودة حتى يبرها. انظر السيوطي، تدريب الراوي ١/٢٦٩).

(١١) ما بينهما ساقط من (ب).

(١١) في (ج) (من مس ذكره وأنثييه فليتوضاً) وهو نص حديث أخرجه الدارقطني في سننه، ١/١٤٨، والبيهقي في السنن الكبرى ١/١٣٨، ١٣٧، والطبراني في المعجم الكبير، ٢٤/٢٠٠، رقم ٥١١، والطبراني في المعجم الأوسط، ١/٢٧٢، رقم ١٤٨٠، من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن بسرة بنت صفوان مرفوعاً، قال

٩- وأُجْزِيتَ دَمْعِي فَوْقَ خَدِّي (مُدْبَجًا) وَمَا هِيَ إِلَّا مُهْجَتِي تَتَحَلَّلُ.
ش: اشتمل هذا البيت على قاعدة: وهي (١) المَدْبَجُ (٢) وحده: أن يروي القرينان كل واحد منهما عن (٣) الآخر. مثاله كأبي هريرة (٤) وعائشة (٥) ومالك والأوزاعي (٦) وأحمد بن حنبل وعلي (٧) ابن المديني (٨).

فرع: لو (٩) روى أحد القرينين عن الآخر من غير عكس لم (يسم) (١٠) مدبجاً.
تذنيب: من المستطرفات أن محمد (١١) بن سيرين روى عن أخيه يحيى (١٢) بن سيرين وهو روى عن أخيه أنس (١٣) بن سيرين وهو روى عن أنس (١٤) بن مالك حديثاً فوقه في هذا

الدارقطني: "كذا رواه عبد الحميد بن جعفر عن هشام، ووه في ذكر الأثنين وإدراجه ذلك في حديث بسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم- والمحموظ أن ذلك من حديث عروة غير مرفوع، كذا رواه الثقات عن هشام". وقال البيهقي: "رؤي ذلك من حديث هشام بن عروة مدرجا في الحديث وهو وهم، والضوابط أنه من قول عروة".

(١) في (ج) وهو.
(٢) المدبج: بضم الميم وفتح الدال المهملة وتشديد الباء وآخره جيم، سمي بذلك لحسنه، لأنه لغة المزيين.
السيوطي، تدريب الراوي ٢٤٧/٢.

(٣) في (ب) على الآخر.
(٤) هو عبد الرحمن بن صخر، وقيل ابن غنم، وقيل عبد الله بن عائذ، وقيل ابن عامر، وقيل ابن عمرو، وقيل غير ذلك، صحابي جليل حافظ، كان اسمه في الجاهلية عبد شمس فكانه أبوه بأبي هريرة، حفظ عن النبي - صلى الله عليه وسلم- الكثير، وعن أبي بكر وعمر وأبي وغيرهم، توفي سنة ٥٨هـ، وقيل سنة ٥٩هـ. انظر: ابن حجر، الإصابة، ٣٤٨/٧-٣٦٢. وابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٧٨٥-٧٨٦. والذهبي، تذكرة الحفاظ، ٣٧-٣٢/١.

(٥) هي عائشة بنت أبي بكر الصديق، أمها أم رومان بنت عامر بن عويمر الكنانية، ولدت بعد المبعث بأربع سنين أو خمس، أم المؤمنين وأفقها للنساء مطلقاً، توفيت سنة ٥٧هـ. انظر: ابن حجر، الإصابة، ٢٣١/٨-٢٣٥، وابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٨٦٠.

(٦) هو عبد الرحمن بن عمرو بن يحمى الأوزاعي، ولد في بعلبك سنة ٨٨هـ، إمام الديار الشامية في الفقه والزهدي، له كتاب السنن في الفقه، توفي في بيروت سنة ١٥٧هـ. انظر: ابن العماد، شذرات الذهب، ٢٥٦/٢-٢٥٨. والزركلي، الأعلام، ٣٢٠/٣.

(٧) هو علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني البصري، ولد سنة ١٦١هـ، محدث وأعلم أهل عصره بالحديث وعلمه، توفي سنة ٢٣٤هـ. انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٤٦٩-٤٧٠. والزركلي، الأعلام، ٣٠٣/٤.

(٨) انظر علوم الحديث لابن الصلاح ص ٣١٠، ٣٠٩ فإن الشارح أخذ عنه.

(٩) في (ب) فلو.

(١٠) كلمة يسم ساقطة من (ب).

(١١) هو محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر ابن أبي عمرة البصري، مولى أنس بن مالك، الإمام الرباطي، قال ابن حجر: ثقة ثبت كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، توفي سنة ١١٠هـ. انظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ٧٨-٧٧/١. وابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٥٦٣.

(١٢) هو يحيى بن سيرين الأنصاري، مولاهم، أبو عمر البصري، قال ابن حجر: ثقة من الثالثة، مات قبل أخيه محمد بن سيرين. انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٦٨٦.

(١٣) هو أنس بن سيرين الأنصاري، أبو موسى، وقيل: أبو حمزة، وقيل: أبو عبد الله، البصري، أخو محمد بن سيرين، قال ابن حجر: ثقة، مات سنة ١١٨هـ، وقيل سنة ١٢٠هـ. انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ١٤٤.

(١٤) هو أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم- توفي سنة ٩٢هـ، وقيل سنة ٩٣هـ، وكان قد جاوز المائة. انظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ١٩٨/١.

- السند ثلاثة تابعيون^(١) أخوة روى بعضهم عن بعض^(٢).
 ١٠- (فَمُتَّفِقٌ) جَفَنِي وَسُهْدِي^(٣) وَعَبْرَتِي (وَمُفْتَرِقٌ) صَبْرِي وَقَلْبِي الْمُتَبَلِّلُ
 ش: اشتمل هذا البيت على قاعدتين وهما^(٤):
 المتَّفِقُ والمُفْتَرِقُ، وحد المتَّفِق: ما اتفق لفظه وخطه ويقع على أقسام ثمانية^(٥)، أحدها:
 الاتفاق في اسم الشخص
 وأبيه كالخليل^(٦) بن أحمد وفي هذا القسم ستة كذلك^(٧). والمفترق: ضده^(٨).
 ١١- (وَمُؤْتَلَفٌ) وَجْدِي وَشَجْوِي وَلَوْعَتِي (وَمُخْتَلَفٌ) حَظِي وَمَا فِيكَ^(٩) أَمَلُ

ش: اشتمل هذا البيت على قاعدة واحدة^(١٠) وهي المؤْتَلَفُ والمُخْتَلَفُ، وحد المؤْتَلَف: ما
 اتفق في الخط واختلف في اللفظ وهذا نوع مهم^(١١) ينبغي لطالب الحديث أن يعتني:
 وأول من صنف في هذا النوع عبد الغني^(١٢) بن سعيد ثم شيخه الدارقطني^(١٣)^(١٤) مثاله:
 عَنَامُ^(١٥) بن علي^(١)

(١) في (ج) تابعون.
 (٢) انظر: ابن الصلاح، علوم الحديث، ص ٣١٢، السيوطي، تدريب الراوي، ٢/٢٥١. والحديث بهذا السند
 أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد، ١٤/٢١٥.
 (٣) في (أ) وشهدي.
 (٤) في (ب) و(ج) على قاعدة وهي.
 (٥) ذكر ابن الصلاح منه سبعة أقسام ثم قال: "وراء هذه الأقسام أقسام آخر لا حاجة إلى نكرها"، انظر: علوم
 الحديث

ص ٣٥٨-٣٦٤، وانظر: السيوطي، تدريب الراوي، ٢/٣١٦-٣٢٩.
 (٦) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، ولد في البصرة سنة ١٠١هـ، الإمام صاحب
 العربية ومنشئ علم العروض، توفي في البصرة سنة ١٧٠هـ. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٧/٤٢٩-
 ٤٣١. والزركلي، الأعلام، ٢/٣١٤.
 (٧) أي ستة رجال كل واحد منهم اسمه الخليل بن أحمد.
 (٨) أي وإن اتفق خطأ ولفظاً إلا أن المسمى مفترق، فيكون شخصاً آخر، قال ابن حجر: "إن اتفقت أسماء الرواة
 وأسماء آبائهم فصاعداً واختلفت أشخاصهم فهو المتفق والمفترق". نزهة النظر، ص ٦٦.
 (٩) في (ب) وما فيه.
 (١٠) كلمة واحدة ليست في (ج)
 (١١) في (ب) مبهم وفي (ج) منه.
 (١٢) هو عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد الأزدي، شيخ الحفاظ بمصر في عصره، ولد في القاهرة سنة
 ٣٣٢هـ، من كتبه: مشبته النسبة، والمؤتلف والمختلف، توفي سنة ٤٠٩هـ. انظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ،
 ٣/٤٧-١٠٥٠. وابن خلكان، وفیات الأعيان، ١/٣٠٥. والزركلي، الأعلام، ٤/٣٣٢.
 (١٣) في (ب) ثم شيخه الكرار الدارقطني.
 (١٤) هو علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، أبو الحسن الدارقطني، الإمام شيخ الإسلام وحافظ الزمان، ولد بدار
 القطن من أحياء بغداد سنة ٣٠٦هـ، إمام في الحديث، له تصانيف منها: السنن، والعلل الواردة في الأحاديث
 النبوية، توفي في بغداد سنة ٣٨٥هـ. انظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ٣/٩٩١-٩٩٥. وابن العماد، شذرات
 الذهب ٤/٥٢٢-٤٥٣. والزركلي، الأعلام، ٤/٣١٤.
 (١٥) في (ج) غنام، وهو خطأ.

وَعَنَامُ^(٢) بن أوس. والمختلف: ضده^(٣).
 ١٢- خُذِ الْوَجْدَ عَنِّي (مُسْنَدًا)
 ش: اشتمل هذا البيت على ثلاث^(٤) قواعد:
 الأولى: المُسْنَدُ، وحده: ما اتصل إسناده من روايته^(٥) إلى منتهاه كذا^(٦) حكاة الخطيب عن
 أهل الحديث وقال: أكثر ما يستعمل في المرفوع دون الموقوف^(٧).

الثانية: المُعْنَعُنُ، وحده: ما يقال فيه: فلان عن فلان^(٨) وعده^(٩) بعضهم مرسلاً والصحيح
 الذي عليه الجمهور أنه متصل^(١٠).
 الثالثة: المَوْضُوعُ، وحده عند المحدثين: المخلوق على^(١١) الرسول وهو شر الأحاديث
 الضعيفة، ولا تحل روايته لأحد علم بحاله إلا لبيان^(١٢) واضعه^(١٣). ويعرف وضع الحديث
 بإقرار الواضع^(١) أو ركاكة^(٢) اللفظ وغير^(٣) ذلك.

- (١) هو عثام بن علي بن هُجَيْر العامري الكلبي، أبو علي الكوفي، قال الذهبي: وثقه أبو زرعة الرازي. وقال
 ابن حجر: صدوق. توفي سنة ١٩٤هـ. انظر: الذهبي، الكاشف، ٢٤٦/٢-٢٤٧. وابن حجر، تقريب التهذيب،
 ص ٤٤٦.
- (٢) هو غنام بن أوس بن غنام بن عمرو بن مالك بن عامر بن بياضة الأنصاري الخزرجي البياضي، قال
 الواقدي وابن الكلبي: شهد بدرًا. وذكره ابن حبان في الصحابة وقال: هو والد عبد الله بن غنام. انظر:
 ابن حجر، الإصابة، ٣٢٦/٥.
- (٣) أي أنه وإن اتفق في الخط إلا أنه مختلف في اللفظ، قال ابن حجر: "إن اتفقت الأسماء خطأ واختلفت
 نطقاً فهو المؤلف والمختلف". نزهة النظر، ص ٦٦.
- (٤) في (أ) و(ج) ثلاثة، وهو خطأ.
- (٥) كذا جاء في النسخ الثلاث والصواب من روايته، وقد ذكر ابن عبد البر أن المسند ما رجع إلى النبي -
 صلى الله عليه وسلم- خاصة متصلاً كان أو منقطعاً. التمهيد، ٢١/١ وبهذا يكون مرادفاً للمرفوع.
- (٦) في (ب) وكذا.
- (٧) انظر: الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ص ٢١. وحكى ابن عبد البر عن قوم أن المسند لا
 يقع إلا على ما اتصل مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم. التمهيد، ٢٥/١. وبهذا جزم الحاكم في
 معرفة علوم الحديث، ص ١٧، ورجحه ابن حجر في نزهة النظر، ص ٥٧.
- (٨) في (ج) فلان عن فلان.
- (٩) في (ج) وعن بعضهم.
- (١٠) بشرط أن لا يكون المعنعن- بكسر العين الثانية- مدلساً، بشرط إمكان لقاء بعضهم بعضاً، وادعى
 الإمام مسلم اتفاق أهل العلم على ذلك، وقال: "إن اشتراط ثبوت اللقاء قول مخترع مستحدث لم يسبق
 قائله إليه". مقدمة صحيح مسلم، ص ٢٩. واشتراط ثبوت اللقاء بين الراوي المعنعن وشيخه بالإضافة
 إلى عدم التليس هو قول البخاري وشيخه علي بن المديني والمحققين من أهل العلم، انظر: النووي،
 التقريب والتيسير مع شرحه تدريب الراوي، ٢١٦/١. قال السيوطي: "إلا أن البخاري لا يشترط ذلك في
 أصل الصحة بل التزمه في جامعه وابن المديني يشترطه فيها". تدريب الراوي، ٢١٦/١.
- (١١) في (أ) المخلوق عن الرسول، وفي (ب) المخلوق على الرسول.
- (١٢) في (ب) و(ج) إلا ببيان.
- (١٣) كذا في النسخ الثلاث (واضعه) وفي علوم الحديث لابن الصلاح، ص ٩٨ إلا ببيان وضعه وهو
 الصواب.

فرع: من غرائب الجويني^(١) تكفير واضع الحديث.^(٥)

تنبيه: الهوى: مقصور وممدود، فالمقصود: هوى النفس كالعشق، والممدود: هو المسخر بين السماء والأرض.

١٣- وَذِي^(٦) نَبَذَ مِنْ (مُبْهَمٍ) الْحَبِّ (فَاعْتَبِرْ) وَغَامِضُهُ إِنْ رُمْتَ شَرَحًا أَطْوَلَ
ش: اشتمل هذا البيت على قاعدتين:

الأولى: المُبْهَمُ، وحده: ما جاء في^(٧) رجال السند غير مسمى، مثاله: سفيان^(٨) عن رجل.^(٩)

الثانية: الاعتْيَارُ، وحده: أن ينظر في الراوي الذي لم يتابع، هل تابع من فوقه ثقة على الرواية أم لا كذا^(١٠) ذكره الحافظ أبو حاتم^(١١) بن حبان.^(١٢)

(١) أو ما ينتزل منزلة إقراره، كأن يحدث بحديث عن شيخ، وتكون وفاة ذلك الشيخ قبل مولده، ولا يعرف ذلك الحديث إلا عنده، ومن ذلك أن يكون منافيا للعقل بحيث لا يقبل التأويل، أو للحس والمشاهدة، أو منافيا لدلالة القرآن القطعية، أو السنة المتواترة أو الإجماع القطعي. انظر: ابن حجر، نزاهة النظر، ص ٤٥. والسيوطي، تدريب الراوي، ٢٧٥/١.

(٢) في (ب) أو دكاة.

(٣) في (ب) أو غير.

(٤) هو عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني النيسابوري، ولد سنة ٤١٩ هـ، يكنى بأبي المعالي، ويلقب بإمام الحرمين، شافعي المذهب، توفي سنة ٤٧٨ هـ. انظر: السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ١٦٥/٥-٢٢٢. والزركلي، الأعلام، ١٦٠/٤.

(٥) قال ابن حجر وعنه السيوطي: "بالغ أبو محمد الجويني، فكفر من تعمد الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم". نزاهة النظر، ص ٤٥. وتدريب الراوي، ٢٨٤/١. قال الشيخ أحمد شاكر بعد أن نقل قول الجويني: "وهو الحق". الباعث الحثيث ص ٧٩.

(٦) في (أ) و (ج) وذا.

(٧) في (ج) من.

(٨) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي، سيد الحفاظ، أبو عبد الله، ولد بالكوفة سنة ٩٧ هـ، سيد زمانه في علوم الدين والتقوى، قال ابن المبارك: لا أعلم على وجه الأرض أعلم من سفيان. له مؤلفات منها: الجامع الكبير، والجامع الصغير، توفي في البصرة سنة ١٦١ هـ. انظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ٢٠٣/١-٢٠٧. وابن حجر: تقريب التهذيب، ص ٢٩٠. والزركلي، الأعلام، ١٠٤/٣-١٠٥.

(٩) أو امرأة، وهو أشدها إيهاما، ومنها ما قيل فيه ابن أو ابنة فلان، أو عم أو عمة فلان، أو زوج أو زوجة فلان، ويعرف المبهم بوروده مسمى في بعض الروايات. انظر ابن الصلاح، علوم الحديث، ص ٣٧٥-٣٧٩. قال ابن كثير: "وهو قليل الجدوى بالنسبة إلى معرفة الحكم من الحديث، ولكنه شيء يتحلى به كثير من المحدثين وغيرهم، وأهم ما فيه ما رفع إيهاما في إسناد، كما إذا ورد في سند عن فلان بن فلان أو عن أبيه أو عمه أو أمه، فوردت تسمية هذا المبهم من طريق أخرى، فإذا هو ثقة أو ضعيف، أو ممن ينظر في أمره، فهذا أنفع ما في هذا". اختصار علوم الحديث ص ٢٣٦، ٢٣٧.

(١٠) كلمة كذا ساقطة من (ب).

(١١) هو محمد بن حبان معاذ بن معبد التميمي، أبو حاتم، صاحب التصانيف، جاء في معجم البلدان: "كان مكثرا من الحديث والرحلة والشيوخ عالما بالمتون والأسانيد، أخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره" توفي سنة ٣٥٤ هـ. انظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ٩٢٠/٣-٩٢٤. والذهبي، العبر، ٩٤/٢. والحموي، معجم البلدان، ٤١٥/١.

(١٢) انظر مقدمة صحيح ابن حبان، ١٥٤، ١٥٥/١. والاعتبار: هو البحث عما يرويه الراوي ليعرف ما إذا كان قد انفرد به أو لا. انظر: شاكر، الباعث الحثيث، ص ٥٩ فتتبع الطرق من الجوامع والمسانيد والأجزاء لحديث ما يظن أنه فرد ليعلم هل له متابع أو لا هو الاعتبار، نزاهة النظر، ص ٣٧.

تنبيه: التطويل ضد الاختصار، فالتطويل: تكثير اللفظ، وتقليل المعنى (والاختصار: تقليل اللفظ وتكثير المعنى).^(١)

١٤- (عَزِيزٌ بِكُمْ صَبٌّ ذَلِيلٌ لِعِزِّكُمْ (وَمَشْهُورٌ) أَوْصَافُ الْمُحِبِّ التَّذَلُّلُ

ش: اشتمل هذا البيت على قاعدتين:

الأولى: العَزِيزُ، وحده: ما رواه اثنان أو ثلاثة.^(٢)

الثانية: المَشْهُورُ، وحده: ما رواه أكثر من ثلاثة، كذا قاله الحافظ ابن^(٣) منده.^(٤)^(٥)

تنبيه: في البيت طباق بين العزيز والذليل، وحد الطباق: الجمع بين متقابلين.

١٥- (غَرِيبٌ يُقَاسِي الْبُعْدَ عَنْكُمْ^(٦) وَحَقَّكَ عَنْ دَارِ الْهَوَى^(٧) مُتَحَوِّلٌ.

ش: (اشتمل هذا البيت على قاعدة واحدة)^(٨) وهي الغَرِيبُ، وحده: ما رواه واحد^(٩) قاله

الحافظ ابن منده.

تنبيه: الغرابة ترجع تارة إلى السند، وتارة إلى المتن).^(١٠)

تذنيب: كل واحد من العزيز والمشهور والغريب، يجوز أن يكون صحيحاً وأن يكون

ضعيفاً، فافهم ذلك.

١٦- فَرِيقًا (بِمَقْطُوعِ) الْوَسَائِلِ مَالَةً إِلَيْكَ سَبِيلٌ لَّا وَلَا عَنْكَ مَعْدِلٌ

(١) ما بينهما ساقط من (ج).

(٢) العزيز: قال ابن الصلاح نقلاً عن الحافظ ابن منده وتبعه فيه الشارح هنا: العزيز: ما اشترك في روايته عن الشيخ اثنان أو ثلاثة. علوم الحديث، ص ٢٧٠. وخصه ابن حجر بما رواه اثنان، قال: وسمي عزيزاً: إما لقلة وجوده، وإما لكونه عزّ أي قوي بمجيئه من طريق أخرى. نزهة النظر، ص ٢٤.

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، من كبار حفاظ الحديث الراجلين في طلبه، المكثرين من التمهين فيه، توفي سنة ٣٩٥هـ. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٨/١٧. الذهبي، تذكرة الحفاظ، ١٠٣١/٣. والفراء، طبقات الحنابلة، ١٦٧/٢. السيوطي، طبقات الحفاظ، ص ٤٠٨.

ولأبي عبد الله جد واسمه محمد بن يحيى، وابن اسمه عبد الرحمن، وحفيد اسمه يحيى بن عبد الوهاب، وآخر من بقية آل منده اسمه محمد بن إبراهيم بن سفيان بن إبراهيم بن عبد الوهاب، جميعهم اشتهروا بابن منده، وجميعهم مترجم لهم في تذكرة الحفاظ.

(٤) كما نقله عنه ابن الصلاح في علوم الحديث، ص ٢٧٠ وعرفه ابن حجر بأنه: ما له طرق محصورة بأكثر من اثنين ولم يبلغ حد التواتر، سمي بذلك لوضوحه، وهو المستفيض على رأي جماعة من أئمة الفقهاء، سمي بذلك لانتشاره من فاض الماء يفيض فيضاً، ومنهم من غاير بين المستفيض والمشهور، بأن المستفيض يكون ابتداءً وانتهاؤه سواء، والمشهور أعم من ذلك. نزهة النظر، ص ٢٤، ٢٣.

(٥) في (ج) الحافظ في مسنده.

(٦) في (ب) و (ج) عنك.

(٧) في (ب) البلا وفي (ج) القلى.

(٨) في (ب) بدل ما بينهما: اشتمل على قاعدتين.

(٩) وقد يكون ثقة فحديثه صحيح، وقد يخف ضبطه عن درجة رجال الصحيح فحديثه حسن، وإن كان ضعيفاً فحديثه ضعيف. انظر: ابن كثير، اختصار علوم الحديث، ص ١٦٧.

(١٠) ما بينهما ساقط من (ب) وينقسم الغريب إلى غريب متناً وإسناداً كما لو انفرد بمتمه واحد، وإلى غريب إسناداً لا متناً كحديث معروف روى متنه جماعة من الصحابة، ثم انفرد بروايته عن صحابي آخر، وفيه يقول الترمذي غريب من هذا الوجه. انظر القاسمي، قواعد التحديث، ص ١٢٥ ولا يوجد ما هو غريب متناً ولا إسناداً، إذ تفرد راو بأمراً لا يذكره غيره يقتضي غرابة المتن والسند، إذ لولا غرابة السند ما حكمنا بغرابة المتن أو بعضه. انظر: ابن الصلاح، علوم الحديث، ص ٢٧٠، والقاسمي، قواعد التحديث، ١٢٥.

ش: اشتمل هذا البيت على قاعدة واحدة^(١) وهي المَقْطُوعُ، وحدّه: ما أضيف إلى التابعين من أقوالهم وأفعالهم.

تنبيه: الرفق ضد العنف، وفي الخبر (ما كان الرفق في شيء إلا وزانه)^(٢) وعن الشافعي: قد يرفق بالقليل فيكفي، وقد يخرق بالكثير فلا يكفي^(٣).

١٧- وكَا زِلْتُ فِي عِزٍّ^(٤) مَنِيْعٍ وَرَفْعَةٍ وكَا زِلْتُ (تَعَلُّو) بِالتَّجَنِّي (فَأَنْزِلُ)

ش: اشتمل هذا البيت على قاعدة واحدة: وهي^(٥) الإسناد العالي، وحدّه: ما قلت رجاله، وضده النازل: وهو ما كثرت رجاله^(٦).

قال أحمد: طلب الإسناد العالي سنة عن سلف^(٧)، قيل ليحيى^(٨) بن معين في مرض موته، ما تشتهي: قال سند^(٩) عال وبيت خال^(١٠) والعلو أقسام: أفضله القرب من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بإسناد نظيف (غير ضعيف)^(١١).

(١) كلمة واحدة ليست في (ج).

والمقطوع هو ما ينتهي إلى التابعي ومن دونه من أتباع التابعين فمن بعدهم من أقوالهم وأفعالهم. انظر: الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ص ٢١. وابن حجر، نزهة النظر، ص ٥٧. واشترط الحاكم عدم انقطاع الموقوف إلى الصحابي. انظر: معرفة علوم الحديث، ص ١٩. قال ابن حجر: "ولم يوافقه عليه أحد". النكت على ابن الصلاح، ١/٥١٢. وعبر بعض العلماء بالمقطوع عن المنقطع وهو السند الذي سقط منه أو أبهم فيه راو أو أكثر لا على التوالي. انظر: السيوطي، تدريب الراوي، ١/٢٠٨. ومن هؤلاء الإمام الشافعي وأبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي والطبراني والدارقطني، بل إن منهم من عكس الأمر فجعل المنقطع هو قول التابعي فجعل المنقطع بمعنى المقطوع عند الجمهور. انظر: ابن الصلاح، علوم الحديث، ص ٤٧. وابن حجر، النكت، ٢/٥١٤.

(٢) رواه مسلم، ٤/٢٠٠٤، ٣/٢٠٠٣، كتاب البر والصلة، باب فضل الرفق، أبو داود في سننه مع شرحها عون المعبود، ٧/١٥٥، كتاب الجهاد، باب ما جاء في الهجرة، من حديث عائشة رضي الله عنها - مرفوعاً.

(٣) انظر: الشافعي، الأم، ١/٤٤. والنووي، شرح صحيح مسلم، ٤/٢. وابن المنذر، الأوسط، ١/٣٦١.

(٤) في (ب) في علم.

(٥) كلمة وهي ليست في (ب).

(٦) الإسناد العالي: هو الذي قل عدد رجاله بالنسبة إلى سند آخر يرد به ذلك الحديث بعدد أكثر. والإسناد النازل: هو الذي كثر عدد رجاله بالنسبة إلى سند آخر يرد به ذلك الحديث بعدد أقل. انظر: القاسمي، قواعد التحديث ص ١٢٧.

(٧) ذكره عنهما ابن الصلاح في علوم الحديث (ص ٢٥٦) والشارح أخذ عنه.

(٨) هو يحيى بن معين بن عون الغطفاني، مولاهم، أبو زكريا البغدادي، إمام في الجرح والتعديل، قال ابن حنبل: يحيى بن معين أعلمنا بالرجال. ولد سنة ١٥٨هـ، وتوفي في المدينة المنورة سنة ٢٣٣هـ. انظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ٢/٤٢٩-٤٣١. وابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٦٩٢. والخطيب، تاريخ بغداد، ١٤/١٧٧.

(٩) في (ب) إسناد.

(١٠) ذكره عنهما ابن الصلاح في علوم الحديث (ص ٢٥٦) والشارح أخذ عنه.

(١١) ما بينهما ساقط من (ب) و(ج)، وهذا هو العلو المطلق، أما إذا كان ضعيفاً فلا التفات إليه، وإذا انتهى الإسناد العالي إلى إمام من الأئمة الكبار أو إلى كتاب من الكتب المصنفة، فهو العلو النسبي، وإن كثر بعده عدد رجال السند إلى النبي صلى الله عليه وسلم - وهو أنواع: ١- الموافقة: وهي الوصول إلى شيخ أحد المصنفين من غير طريقه.

٢- البذل: وهو الوصول إلى شيخ شيخ أحد المصنفين من غير طريقه.

٣- المساواة: وهو استواء عدد رجال الإسناد من الراوي إلى نهاية السند مع إسناد أحد المصنفين.

- ١٨- أَوْرِّي بِسُعْدَى وَالرَّيَابِ وَزَيْنَبِ وَأَنْتَ الَّذِي تُغْنَى وَأَنْتَ الْمُؤَمَّلُ
ش: (اشتمل هذا البيت على حدّ وهو^(١) التَّوْزِيَةُ، والتَّوْزِيَةُ^(٢): إطلاق لفظ له معنيان قريب
وبعيد، ويطلق القريب ويراد به^(٣) البعيد^(٤)، مثاله: قوله تعالى: (والسّماء بنيناها بأيدي^(٥)
(وإنّا لموسعون)^(٦) الآية^(٧))
أي بقدْرٍ وقوي لا بجارحة.
١٩- فَخَذَ أَوَّلًا مِنْ آخِرٍ ثُمَّ أَوَّلًا
مِنْ النِّصْفِ أَيْضًا^(٨) فَهُوَ فِيهِ مُكَمَّلٌ
٢٠- أَبْرُ إِذَا أَقْسَمْتُ أَنِّي أَحِبُّهُ
أَهْمِيمٌ وَقَلْبِي بِالصَّابَةِ مُشْعَلٌ

أي فخذ^(٩) الكلمة الأولى من النصف الأخير وهي أهيم، ثم الكلمة الأولى من النصف
الأول وهي أبر^(١٠)، يصير ذلك اسم من تغزل فيه وهو إبراهيم (صلاة الله وسلامه
عليه)^(١١) والله تعالى^(١٢) أعلم (بالصواب وإليه المرجع والمآب)^(١٣) وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم، آمين^(١٤).

٤- المصافحة: وهي استواء عدد رجال الإسناد من الراوي إلى نهاية السند مع إسناد تلميذ ذلك المصنف. انظر في
هذه الأنواع: ابن حجر، نزهة النظر، ص ٥٨، ٥٩.

- (١) ما بينهما ساقط من (ب) و(ج).
(٢) كلمة (والتورية) ليست في (ب) و(ج).
(٣) كلمة به ليست في (ج).
(٤) ويعرف المعنى البعيد بقرينة تشير إليه ولا تظهره وتستتره عن غير المتيقظ الفطن. انظر: الهاشمي، جواهر
البلاغة ٣٦٣، ٣٦٢. والمثال الذي جاء به الشارح ليس من هذا الباب لأن (الأيد) هنا ليس جمع يد، وإنما هي
مصدر من أد الرجل يئيد أيداً، إذا اشتد وقوي، ومنه أيدته على فعلته فهو مؤيد، وأيدته تأييداً أي قوته، وتأيد
الشيء: تقوى. انظر الجوهري، الصحاح ٤٤٣/٢، مادة أيد. وقد روى الطبري بإسناده عن ابن عباس ومجاهد
وقتادة ومنصور وعبد الرحمن بن زيد وسفيان الثوري في قوله تعالى
(بنيناها بأيدي) قالوا: أي بقوة. جامع البيان عن تأويل القرآن، ٧، ٨/٢٧، وانظر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن
٣٧/١٧.

- (٥) في (ج) وبأيد.
(٦) ما بينهما ليس في (ب) و(ج) والآية في سورة الذاريات "٤٧".
(٧) كلمة الآية ليست في (أ) و(ج).
(٨) في (ب) منه بدل أيضاً وفي (ج) فيه.
(٩) في (ج) جاءت العبارة هكذا (اشتمل هذا البيت أي خذ الكلمة الأولى... إلخ).
(١٠) الذي نفهمه على العكس مما قاله الشارح فالمعنى: خذ الكلمة الأولى من البيت الأخير وهي أبر ثم خذ الكلمة
الأولى من النصف الثاني من البيت نفسه وهي أهيم إذ هي مكمل لكلمة أبر ليكونا معا إبراهيم، وقد قلب ذلك
الشارح والله أعلم، وهذه هي التورية التي أرادها إنه يذكر اسم سعدى ورياب وزينب في الغزل والمراد إبراهيم
عليه السلام.

- (١١) ما بينهما زيادة من (ج).
(١٢) كلمة "تعالى" لست في (أ).
(١٣) ما بينهما ليس في (ب).
(١٤) في (ب) قبل الصلاة على الرسول - صلى الله عليه وسلم - جاءت عبارة: (والحمد لله رب العلمين) وفي (ج)
بعد قوله (وإليه المرجع والمآب) جاء ما يلي: تم الشرح المبارك بحمد الله وعونه، وحسن توفيقه على التمام
والكمال، والحمد لله على كل حال، ونعوذ بالله من الزيادة والنقصان - كذا - وصلى الله على سيدنا محمد، البدر
التمام، ومصباح الظلام، ورسول الملك العلام، وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله وحده.

فهرس الموضوعات

الموضوع:	الصفحة
١- الصحيح.	١٥
٢- المعضل.	١٦
٣- المرسل.	١٧
٤- المسلسل.	١٧
٥- الضعيف.	١٧
٦- المتروك.	١٧
٧- الحسن.	١٨
٨- المشافهة.	١٨
٩- الموقوف.	١٨
١٠- المرفوع.	١٩
١١- المنكر.	١٩
١٢- التذليل.	٢٠
١٣- المتصل.	٢٠
١٤- المنقطع.	٢١
١٥- المدرج.	٢١
١٦- المديج.	٢١
١٧- المتفق.	٢٢
١٨- المفترق.	٢٢
١٩- المؤتلف.	٢٢
٢٠- المختلف.	٢٣
٢١- المسند.	٢٣
٢٢- المعنعن.	٢٣
٢٣- الموضوع.	٢٣
٢٤- المبهم.	٢٤
٢٥- الاعتبار.	٢٤
٢٦- العزيز.	٢٤
٢٧- المشهور.	٢٤
٢٨- الغريب.	٢٤
٢٩- المقطوع.	٢٥
٣٠- الإسناد العالي.	٢٥
٣١- التورية.	٢٦

فهرس الأعلام

١٨	١- أبو حنيفة
٢١	٢- أبو هريرة
١٦، ٢١، ٢٥	٣- أحمد بن حنبل
٢٢	٤- أنس بن سيرين
٢٢	٥- أنس بن مالك
٢٤	٦- ابن حبان
١٦	٧- ابن عباس.
١٦	٨- ابن عمر
٢٠	٩- ابن عينة
٢٤	١٠- ابن منده
٢١	١١- الأوزاعي
١٦	١٢- البخاري
٢٣	١٣- الجويني
٢١، ٢٣	١٤- الخطيب البغدادي
٢٢	١٥- الخليل بن أحمد
٢٢	١٦- الدارقطني
١٦، ٢٥	١٧- الشافعي
١٩	١٨- النووي
٢٠	١٩- بقية بن الوليد
٢٤	٢٠- سفيان الثوري
٢١	٢١- عائشة
٢٢	٢٢- عبد الغني بن سعيد
٢٢	٢٣- عثام بن علي
٢١	٢٤- علي بن المديني
٢٣	٢٥- غنام بن أوس
١٦، ١٨، ٢١	٢٦- مالك
٢٢	٢٧- محمد بن سيرين
١٦، ١٧	٢٨- نافع
٢٢	٢٩- يحيى بن سيرين
٢٥	٣٠- يحيى بن معين

قائمة المصادر والمراجع

- ١- أبو عبيد البكري، عبد الله بن عبد العزيز، ت ٤٨٧هـ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواقع، (١-٤)، تحقيق مصطفى السقا، ط ٣، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٣هـ.
- ٢- أبو غدة، عبد الفتاح، العلماء العزاب الذين آثروا العلم على الزواج، ط ٤، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
- ٣- أبو نعيم، أحمد بن عبد الله، ت ٤٣٠هـ، ذكر أخبار أصبهان، (١-٢)، هولندا، ليدن، ١٩٣١م.
- ٤- أبو يعلى، أحمد بن علي، ت ٣٠٧هـ، مسند أبي يعلى، (١-١٣)، تحقيق حسين سليم أسد، ط ١، دمشق، دار المأمون، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- ٥- أبو يعلى الفراء، محمد بن أبي يعلى، ت ٤٥٨هـ، طبقات الحنابلة، (١-٢)، بيروت، دار المعرفة.
- ٦- آرثر، ج. آربري، فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستر بيتي، (١-٣)، ترجمة د. محمود شاكر سعيد، عمان، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت، ١٩٩٣م.
- ٧- ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، ت ٦٤٣هـ، علوم الحديث، تحقيق الدكتور نور الدين العتر، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- ٨- ابن العماد، عبد الحي بن أحمد، ت ١٠٨٩هـ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (١-١٠)، تحقيق عبد القادر ومحمود الأرناؤوط، ط ١، دمشق وبيروت، دار ابن كثير، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
- ٩- ابن الغزي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، ت ١١٦٧هـ، ديوان الإسلام، (١-٤)، تحقيق سيد كسروي حسن، ط ١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
- ١٠- ابن تغري بردي، جمال الدين يوسف، ت ٨٧٤هـ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (١-١٦) المؤسسة المصرية العامة للتأليف والطباعة والنشر.
- ١١- ابن تغري بردي، جمال الدين يوسف، ت ٨٧٤هـ، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، (١-٨) تحقيق الدكتور محمد أمين، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٤م.

- ١٢- ابن حبان: محمد بن حبان، ت ٣٥٤هـ، صحيح ابن حبان، ترتيب: ابن بلبان الفارسي: علاء الدين علي ت ٧٣٩هـ، المسمى: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، (١٦-١) ط ١، بيروت، مؤسسة الرسالة ١٤١٢هـ-١٩٩١م.
- ١٣- ابن حبان، محمد بن حبان، ت ٣٥٤هـ، كتاب المجروحين، (٣-١) ط ٢، حلب، دار الوعي، ١٤٠٢.
- ١٤- ابن حبيب، حسن بن عمر، ت ٧٧٩هـ، تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه، (٣-١)، تحقيق دكتور محمد محمد أمين، القاهرة، دار الكتب، ١٩٧٩م.
- ١٥- ابن حجر: أحمد بن علي، ت ٨٥٢هـ، نزهة النظر شرح نخبة الفكر، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
- ١٦- ابن حجر، أحمد بن علي، ت ٨٥٢هـ، إنباء الغمر بأبناء العمر، (٩-١)، ط ٢، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- ١٧- ابن حجر، أحمد بن علي، ت ٨٥٢هـ، الإصابة في تمييز الصحابة، (٨-١) تحقيق عادل عبد الموجود وعلي معوض، ط ١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- ١٨- ابن حجر، أحمد بن علي، ت ٨٥٢هـ، النكت على كتاب ابن الصلاح، (٢-١) ط ١، المدينة المنورة الجامعة الإسلامية، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- ١٩- ابن حجر، أحمد بن علي، ت ٨٥٢هـ، تقريب التهذيب، تحقيق محمد عوامة، بيروت، دار ابن حزم ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- ٢٠- ابن حجر، أحمد بن علي، ت ٨٥٢هـ، ذيل الدرر الكامنة، تحقيق أحمد فريد المزيدي، ط ١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- ٢١- ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي، ت ٨٥٢هـ، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٤-١)، ضبط وتصحيح عبد الوارث محمد علي، ط ١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- ٢٢- ابن حنبل، أحمد بن محمد، ت ٢٤١هـ، المسند، (٦-١) طبع المكتب الإسلامي.
- ٢٣- ابن خلكان، أحمد بن محمد، ت ٦٨١هـ، وفيات الأعيان وأنباء الزمان، (٨-١) تحقيق إحسان عباس بيروت، دار صادر، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.
- ٢٤- ابن دقيق العيد، محمد بن علي، ت ٧٠٢هـ، الاقتراح في بيان الاصطلاح، تحقيق قحطان الدوري، بغداد، مطبعة الإرشاد، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
- ٢٥- ابن رجب، أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد، ت ٧٩٥هـ، ذيل طبقات الحنابلة، (٢-١)، بيروت، دار المعرفة.
- ٢٦- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، ت ٤٦٣هـ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (٤-١) تحقيق علي معوض وعادل عبد الموجود، ط ١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

- ٢٧- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، ت ٤٦٣هـ، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، (١-٢٦) ط ٢، المغرب، مطبعة فضالة المحمدية، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
- ٢٨- ابن عدي، أحمد بن عبد الله، ت ٣٦٥هـ، الكامل في ضعفاء الرجال، (١-٨) ط ٣، بيروت، دار الفكر ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.
- ٢٩- ابن فهد، عمر بن فهد الهاشمي، ت ٨٨٥هـ، معجم الشيوخ، تحقيق محمد الزاهي، المملكة العربية السعودية، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر.
- ٣٠- ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد، ت ٨٥١هـ، طبقات الشافعية، (١-٤)، تحقيق عبد العليم خان، ط ١، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- ٣١- ابن قطلوبغا، زين الدين قاسم بن قطلوبغا، ت ٨٧٩هـ، تاج التراجم، تحقيق محمد خير رمضان يوسف ط ١، دمشق وبيروت، دار القلم، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
- ٣٢- ابن قنفذ، أحمد بن حسين بن علي، ت ٨١٠هـ، الوفيات، تحقيق عادل نويهض، ط ٢، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ١٩٧٨م.
- ٣٣- ابن كثير، إسماعيل بن عمر، ت ٧٧٤هـ، اختصار علوم الحديث، ط ٢، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ٣٤- ابن كثير، إسماعيل بن عمر، ت ٧٧٤هـ، تفسير القرآن العظيم، (١-٤) دار إحياء الكتب العربية.
- ٣٥- ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، ت ٢٧٣هـ، سنن ابن ماجه، (١-٢) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي بيروت، المكتبة العلمية.
- ٣٦- ابن مفلح، برهان الدين إبراهيم بن محمد، ت ٨٨٤هـ، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد (١-٣) تحقيق الدكتور عبد الرحمن سليمان العثيمين، ط ١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- ٣٧- ابن المنذر، محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، ت ٣١٨هـ، الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، تحقيق: الدكتور أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، ط ١، الرياض، دار طيبة، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- ٣٨- الأصبهاني، أحمد بن عبد الله، ت ٤٣٠هـ، حلية الأولياء، (١-١٠) ط ٢، بيروت، دار الكتاب العربي ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.
- ٣٩- الباجي، سليمان بن خلف، ت ٤٧١هـ، إحكام الفصول في أحكام الأصول، (١-٢) بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
- ٤٠- البخاري، محمد بن إسماعيل، ت ٢٥٦هـ، صحيح البخاري بشرحه فتح الباري، (١-١٣) القاهرة المطبعة السلفية، ١٣٨٠هـ.
- ٤١- البغدادي، أحمد بن علي، ت ٤٦٣هـ، تاريخ بغداد، (١-١٥) بيروت، دار الكتاب العربي.

- ٤٢- البغدادي، إسماعيل باشا، ت ١٣٣٩هـ، هدية العارفين، (٢-١)، بغداد، مكتبة المثنى.
- ٤٣- البيهقي: أحمد بن الحسين، ت ٤٥٨هـ، السنن الكبرى، (٨-١) بيروت، دار المعرفة.
- ٤٤- الجرجاني، علي بن محمد، ت ٨١٦هـ، التعريفات، ط ١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
- ٤٥- الجواليقي، موهوب بن أحمد، ت ٥٤٠هـ، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق الدكتور ف. عبد الرحيم، ط ١، دمشق، دار القلم، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.
- ٤٦- الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري ت ٤٠٥هـ، المستدرک علی الصحیحین، (٤-١) بيروت، دار المعرفة.
- ٤٧- الحاكم، محمد بن عبد الله، ت ٤٠٥هـ، معرفة علوم الحديث، ط ٢، المدينة المنورة، المكتبة العلمية ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م.
- ٤٨- الحسيني، أبو المحاسن محمد بن علي، ت ٧٦٥هـ، ذيل تذكرة الحفاظ، تحقيق حسام الدين القدسي بيروت، دار الكتب العلمية.
- ٤٩- الحموي، ياقوت بن عبد الله، ت ٦٢٦هـ، معجم البلدان، (٥-١)، بيروت، دار الفكر.
- ٥٠- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، ت ٤٦٣هـ، الكفاية في علم الرواية، المدينة المنورة، المكتبة العلمية.
- ٥١- الخليلي، الخليل بن عبد الله، ت ٤٤٦هـ، الإرشاد، (٣-١)، تحقيق محمد سعيد عمر: إدریس، ط ١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ.
- ٥٢- الخوارزمي، محمد بن أحمد، ت ٣٨٧هـ، مفاتيح العلوم، تحقيق إبراهيم الإبياري، ط ٢، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.
- ٥٣- الدارقطني، علي بن عمر، ت ٣٨٥هـ، سنن الدارقطني، (٤-١) بيروت، عالم الكتب.
- ٥٤- الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، ت ٧٤٨هـ، سير أعلام النبلاء، (٢٣-١)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ومحمد نعيم العرقوسي، ط ٩، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ.
- ٥٥- الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، ت ٧٤٨هـ، العبر في خبر من غير، (٣-١) تحقيق محمد السعيد زغلول، بيروت.
- ٥٦- الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، ت ٧٤٨هـ، معجم الشيوخ، ط ١، بيروت، دار الفكر، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

- ٥٧- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، ت ٧٤٨هـ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، (١-٣) تحقيق عزت عطية وموسى الموشى، ط ١، القاهرة، دار الكتب الحديثة، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.
- ٥٨- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، ت ٧٤٨هـ، المعين في طبقات المحدثين، تحقيق د. همام عبد الرحيم سعيد، ط ١، عمان، دار الفرقان، ١٤٠٤هـ.
- ٥٩- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، ت ٧٤٨هـ، تذكرة الحفاظ، (١-٤)، ط ٤، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- ٦٠- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، ت ٧٤٨هـ، ميزان الاعتدال، (١-٤) تحقيق علي البجاوي، ط ١، بيروت، دار المعرفة، ١٣٨٢هـ-١٩٦٣م.
- ٦١- الزبيدي، محمد مرتضى، ت ١٢٠٥هـ، تاج العروس من جواهر القاموس، (١-١٠)، بيروت، مكتبة دار الحياة.
- ٦٢- الزركلي، خير الدين، الأعلام، (١-٨)، ط ٩، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٩٠.
- ٦٣- السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي، ت ٧٧١هـ، طبقات الشافعية الكبرى، (١-١٠)، تحقيق عبد الفتاح الحلو، ومحمود الطناحي، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية.
- ٦٤- السجستاني، سليمان بن الأشعث، ت ٢٧٥هـ، سنن أبي داود مع شرحها عون المعبود، (١-٤) تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، ط ٢، المدينة المنورة، المكتبة السلفية، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.
- ٦٥- السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، ت ٩٠٢هـ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١-١٢)، بيروت، دار مكتبة الحياة.
- ٦٦- السلامي، محمد بن رافع، ت ٧٧٤هـ، الوفيات، (١-٢) تحقيق صالح مهدي عباس، ط ١، بيروت مؤسسة الرسالة، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
- ٦٧- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، ت ٩١١هـ، المنجم في المعجم، تحقيق إبراهيم باجس عبد المجيد، ط ١، بيروت، دار ابن حزم، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- ٦٨- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، ت ٩١١هـ، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (١-٢) بيروت، دار الفكر.
- ٦٩- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، ت ٩١١هـ، حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، (١-٢)، ط ١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

- ٧٠- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، ت ٩١١هـ، طبقات الحفاظ، ط ١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- ٧١- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، ت ٩١١هـ، نظم العقيان في أعيان الأعيان، بيروت المكتبة العلمية.
- ٧٢- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، ت ٩١١هـ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (٢-١)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١، مصر، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.
- ٧٣- الشافعي، محمد بن إدريس، ت ٢٠٤هـ، الأم، ط ٢، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- ٧٤- الشوكاني، محمد بن علي، ت ١٢٥٠هـ، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، (٢-١)، بيروت دار المعرفة.
- ٧٥- الصفي، خليل بن أبيك، ت ٧٦٤هـ، أعيان العصر وأعيان النصر، (١-٤)، تحقيق صالح أحمد البكور، ط ١، بيروت، دار الفكر، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- ٧٦- الصفي، خليل بن أبيك، ت ٧٦٤هـ، الوافي بالوفيات، (١-٣٠)، ط ٢، فرانز شتاينر بفسبادن ١٣٨١هـ-١٩٦٢م.
- ٧٧- الصنعاني، محمد بن إسماعيل، ت ١١٨٢هـ، توضيح الأفكار بمعاني تنقيح الأتظار، (٢-١) ط ١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٣٦٦هـ.
- ٧٨- الصيرفي، علي بن داود، ت ٩٠٠هـ، نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان، (٣-١)، تحقيق الدكتور حسن الحبشي، القاهرة، دار الكتب، ١٩٧٠م.
- ٧٩- الطبراني، سليمان بن أحمد، ت ٣٦٠هـ، المعجم الأوسط، (١-١٠)، تحقيق طارق بن عوض الله، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، ط ٢، القاهرة، دار الحرمين، ١٤١٥هـ.
- ٨٠- الطبراني، سليمان بن أحمد، ت ٣٦٠هـ، المعجم الكبير، (١-٢٠)، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط ٢، الموصل، مكتبة العلوم والحكم، ١٤٠٤هـ-١٩٨٣م.
- ٨١- الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (١-٣٠) ط ٣، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.
- ٨٢- العجلوني، إسماعيل بن محمد، ت ١١٦٢هـ، كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، (١-٢)، تحقيق أحمد القلاش، ط ٤، بيروت، مءسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ.
- ٨٣- العقيلي، محمد بن عمر، ت ٣٢٢هـ، الضعفاء الكبير، (١-٤)، تحقيق عبد المعطي قلنجي، ط ١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- ٨٤- العلائي، خليل بن كيكليدي، ت ٧٦١هـ، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، ط ٢، مكتبة النهضة العربية، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

- ٨٥- العليمي، عبد الرحمن بن محمد، ت ٩٢٨هـ، المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد، (١-٢) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٢، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- ٨٦- الغزي العامري، محمد بن أحمد، ت ٨٦٤هـ، بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين، ضبط وتعليق عبد الله الكندري، ط ١، بيروت، دار ابن حزم، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
- ٨٧- الفتوح، محمد بن أحمد، ت ٩٧٢هـ، شرح الكوكب المنير، (١-٣) تحقيق الدكتور نزيه حماد والدكتور محمد الزحيلي، دمشق، دار الفكر، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
- ٨٨- القاسمي، جمال الدين بن محمد، ت ١٣٣٢هـ، قواعد التحديث، ط ١، بيروت، دار الكتب العلمية ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
- ٨٩- القرطبي، محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن، ت ٦٧١هـ، (١-٢٠) ط ١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- ٩٠- الكتاني، محمد بن جعفر، ت ١٣٤٥هـ، الرسالة المستطرفة، ط ٢، بيروت، دار الكتب العلمية ١٤٠٠هـ.
- ٩١- الكتبي، محمد بن شاكر، ت ٧٦٤هـ، عيون التواريخ، ج ٢٣، تحقيق نبيلة عبد المنعم داود، بغداد ١٩٩١م.
- ٩٢- المحبي، محمد الأمين بن فضل الله، ت ١١١١هـ، قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل (١-٢) تحقيق د. عثمان محمود الصيني، ط ١، الرياض، مكتبة التوبة، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.
- ٩٣- المناوي، محمد عبد الرؤوف، ت ١٠٣١هـ، فيض القدير شرح الجامع الصغير، (١-٦) بيروت، دار الفكر.
- ٩٤- النسائي، أحمد بن شعيب، ت ٣٠٣هـ، السنن الكبرى، (١-٦) ط ١، بيروت، دار الكتب العلمية ١٤١١هـ-١٩٩١م.
- ٩٥- النعيمي، عبد القادر بن محمد، ت ٩٧٨هـ، الدارس في تاريخ المدارس، (١-٢)، تحقيق إبراهيم شمس الدين، ط ١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ.
- ٩٦- النواجي، شمس الدين محمد بن حسن، ت ٨٥٩هـ، تأهيل الغريب، مصور على ميكروفيلم في معهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة رقم ١٠٧ أدب.
- ٩٧- النووي، يحيى بن شرف، ت ٦٧٦هـ، شرح النووي على مسلم، (١-١٨) المطبعة المصرية.
- ٩٨- النووي، يحيى بن شرف، ت ٦٧٦هـ، التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير مع شرحه تدريب الرواي، (١-٢) خال من الطبعة وسنة الطبع.

- ٩٩- النيسابوري، مسلم بن الحجاج، ٢٦١هـ، صحيح مسلم، (١-٤) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار الفكر.
- ١٠٠- الهاشمي، أحمد بن إبراهيم، ت ١٣٦٢هـ، جواهر البلاغة، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- ١٠١- بروكلمان، كارل بروكلمان ت ١٣٧٥هـ، تاريخ الأدب العربي، (١-١٠)، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥م.
- ١٠٢- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، ت ١٠٦٧هـ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (١-٢) بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
- ١٠٣- زيدان، دكتور يوسف، فهرس مخطوطات مكتبة رفاعة رافع الطهطاوي، (١-٣) القاهرة، معهد المخطوطات العربية، ١٩٩٧م.
- ١٠٤- شاكر، أحمد محمد، الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، ، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ١٠٥- كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، (١-٤)، ط ١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
- ١٠٦- مالك بن أنس، ت ٢٧٩هـ، الموطأ، (١-٢) تصحيح محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء الكتب العربية.
- ١٠٧- مجلة أخبار التراث العربي، معهد المخطوطات العربية، عدد، ٩٨، مجلد ٩، ربيع الثاني، القاهرة، ١٤٢٤هـ-يونيو ٢٠٠٣م
- ١٠٨- مجلة معهد المخطوطات العربية، مجلد ٤٥، الجزء الأول، القاهرة، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.